إهداء من شبكة الألوكة

عبد الحميد ضحا

ملحمة حُر

ديوان

Editions Al-Adab 1923
42 Opera Square - Cairo Tel: (202) 23900868
مكتبة الآداب

عبد الحميد ضحا

ملحمة حُر

ديوان

ملحمة حُر

عبد الحميد ضحا

فَيَا دُنْيَا سَأَحْيَا فِيكِ حُرًّا ... أَبِيَّ النَّفْسِ شَانِئَ كُلِّ حَبْسِ

أُوَاجِهُ مَوْجَكِ الْعَاتِي وَإِنِّي ... مُنْتَصِرٌ وَإِنْ فَارَقْتُ رَأْسِي

أَغُوصُ بِيَمِّكِ اللُّجِّيِّ كَيْمَا ... أَحُوزَ الدُّرَّ أَصْنَعَ مِنْهُ كَأْسِي

أُحَلِّقُ فِي سَمَائِكِ ثُمَّ أَغْزُو ... جِنَانَكِ وَاضِعًا فِي الْأَرْضِ غَرْسِي

تباع كتبنا لدى المكتبات الكبرى :
دار المعارف - الأهرام - الأخبار - الجمهورية - الهيئة المصرية العامة للكتاب
روزاليوسف ... ودار الأمم للكتاب ٢٨ شارع الدقي ت: ٣٣٣٥٩٧١٩

ملحمة حر

مكتبة الآداب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ملحمة حر

ديوان

عبد الحميد ضحا

Editions Al-Adab 1923
42 Opera square - Cairo – Egypt

الناشر
مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت: ٢٣٩٠٠٨٦٨
البريد الإلكتروني e.mail: adabook@hotmail.com

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الناشر
مكتبة الآداب
حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ = ٢٠١١م

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

ضحا، عبد الحميد
ملحمة حر: ديوان/ عبد الحميد ضحا.-
ط١.- مكتبة الآداب، ٢٠١١.
١٠٨ ص؛ ٢٠ سم.
تدمك ٣ ٣٩٩ ٤٦٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - الشعر العربي - تاريخ - العصر الحديث
٢ - الشعر العربي - دواوين وقصائد
أ - العنوان
٨١١,٩

عنوان الكتاب: ملحمة حر
شعر: عبد الحميد ضحا
رقم الإيداع: ٢١٢٤٢ لسنة ٢٠١١م
الترقيم الدولي: I.S.B.N. 978 - 977 - 468 - 399 - 3

مكتبة الآداب
(علي حسن)
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة
هاتف ٢٣٩٠٠٨٦٨ (٢٠٢) -
e-mail: adabook@hotmail. com

إهداء

إلى كل أحرار العالم وشهداء الحرية

الأقمار التي تضيء للبشرية الظلام

والشموس التي ستلتهم الظلام

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

m

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، ﷺ.

في خضمِّ الصراع المستعر بين الفكر الإسلامي والأفكار التغريبية، ونحن إذ نخوض هذا الصراع في أهم روافد الفكر؛ الأدب – أقدِّم ديواني «ملحمة حر»، ممثلاً للشعر الإسلامي، كما أراه وأنظِّر له، وللأدب الإسلامي عمومًا.

والأدب الإسلامي كما أراه: هو الأدب - بشتى فروعه من شعر ورواية وقصة قصيرة... إلخ - الذي يراعي آداب الإسلام وأحكامه، ويُعْنى بإشاعة الفضيلة ومحاربة الرذيلة في المجتمع.

قال الشاعر:

وَمَـا مِـنْ كَاتِـبٍ إِلاَّ سَـيَفْنَى ... وَيَبْقَى الدَّهْرَ مَا كَتَبَتْ يَـدَاهُ

فَلا تَكْتُبْ بِكَفِّـكَ غَـيْرَ شَيْءٍ ... يَـسُرُّكَ فِي الْقِيَامَـةِ أَنْ تَـرَاهُ

ومعلوم أن للأدب دورًا عظيمًا في تاريخ البشرية عامة، وفي تاريخ المسلمين خاصة، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «إن من البيان لسحرًا، وإن من الشعر لحكمة»، ولما كان يوم الأحزاب، وردَّهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرًا، قال رسول الله ﷺ: «من يحمي أعراض المؤمنين؟» قال كعب: أنا يا رسول الله، فقال: «إنك تحسن الشعر؟» فقال حسان بن ثابت: أنا يا رسول الله، قال: «نعم، اهجهم أنت، فسيعينك روح القدس».

فالأدب الإسلامي هو لسان المجاهد والداعية، والمدافع عن الإسلام وعقيدته وشريعته، فهو حاضر منذُ انبلج فجرُ الإسلام، وقد استمرَّ عبرَ القرون وخلالَ العصور حتى يومِنا هذا.

أما مصطلح «الأدب الإسلامي»، فهو حديث، وأظنه أخذ موضعه بسبب الصحوة الإسلامية، وأيضًا بسبب تصدِّيه للهجمة العلمانية الشرسة على كل ما هو إسلامي، ومحاولة حصر الأدب والحداثة في الخلاعة والمجون والشذوذ، والثورةِ على قواعد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الإسلام؛ بدعوى الخروج على التابوهات!!

وها أنذا أحاول من خلال أشعاري ورواياتي وقصصي ومقالاتي وبرامجي التلفزيونية أن أنشر هذه المدرسة، ساعيًا إلى دعوة الأدباء الإسلاميين إلى التجديد في الأدب، والاهتمام بنشر اللغة الفصحى وتحبيبها للناس، مع استخدام واستحداث الصور والأساليب الجمالية التي تأخذ بلبِّ المتلقي؛ تطبيقًا لحديث النبي ﷺ: «إن من البيان لسحرًا».

نريد إبداعَ أدبٍ إسلامي، ملتزمٍ بقضايا الأمة، يراعي أصول الإسلام، نريده رفيع المستوى، عالي الجودة، ذا لغة جزلة وفصيحة، وصور تعبيرية راقية، يخوض في الأغراض الأدبية المختلفة.

نريد إبداع الأدب الإسلامي الرائع البيان والصور، الذي يلامس الروح، ويخاطب العقل، ويثير الأحاسيس والعواطف الوجدانية والإنسانية، ويسمو بها.

نريده مصوِّرًا واقع الأمة تصويرًا حيًّا، من غير بهرجة، ولا زخرفة، ولا رمزية غامضة، مدافعًا عن عقيدتها، ناصرًا قضاياها، ناشرًا للفضيلة، محاربًا للرذيلة.

نريد أديبًا متأثرًا بلغة القرآن الكريم، وبيانه، ومعانيه، وأساليبه، وصوره، وكيف يصور واقع الإنسان، وهمومه، وأحواله، ونفسيته، وما يعانيه من المآسي والويلات، وما في نفسه من الخير والشر، ويقدم له العلاج الناجع، والبلسم الشافي، وما يحقق له السعادة في الدنيا والآخرة.

ولكن للأسف الأمر شديد وصعب؛ فالصراع الدائر في المجال الأدبي صراع شرس، فكل مفاتيح الأدب الرسمي في أيدي العلمانيين والشيوعيين، وهم يُشْهرون أي فتى أو فتاة حتى لو كان ضعيفًا في الإملاء والكتابة، ما دام يثور على محارم الله وشريعته، بدعوى «الخروج على التابوهات»، فيظهرونه في الإعلام، ويحصل على الجوائز، أما المواهب الإسلامية، فيحاربونها، لدرجة أنه لم

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يحصل أديب إسلامي في مصر خلال ربع القرن الماضي على جائزة، مهما وصل في الموهبة والإتقان.

لذلك؛ يحتاج الأدب الإسلامي إلى أدباء من نوعية خاصة، يملكون الموهبة والدراسة؛ حتى يُفْحِموا الأدعياء بموهبتهم وإتقانهم.

ومن ثم؛ نحتاج إلى أديب ذي ملكة فنية أرقى من تلك التي يحتاجها أديب غير ملتزم؛ حتى يحوِّل المألوف في عرف الأدب مما يخالف العقيدة إلى غير مألوف، والخير إلى شيء باهر جذَّاب، نريده ساحر البيان، وحكيم الزمان.

أما بالنسبة لهذا الديوان «ملحمة حر»، فيبدو من خلال قصائده المدى الذي وصل له تجبُّر الطغاة مع أصحاب الفكر الإسلامي، من اضطهاد وتعذيب واعتقال، لدرجة أني مكثت ما يربو على أحد عشر عامًا في المعتقلات دون تهمة واحدة أو رؤية النيابة أو القضاء، وحين تم اعتقالي وأنا طالب بالفرقة الثانية

بكلية الهندسة، وجدوا قصيدة أتحدث فيها عن الشهادة في سبيل الله، فأخذها الجيش الذي أتى لاعتقالي كلٌّ منهم يقرؤها ويعطيها لزميله، وكأنهم أمسكوا بقنبلة!!

وتفجَّرت في السجن أجمل أشعاري، التي ضاع كثير منها بسبب منع الأقلام والأوراق سنوات طويلة، ولم يبق منها إلا ما حفظتْه ذاكرتي لسنوات طويلة، أترنَّم بكلماتها كل مدة؛ حتى لا تهوي في بئر النسيان وتلحق بأخواتها.

ومن العجائب أني لم أدرس العروض على يد أحد، وأذكر هنا مقولة أحد الشعراء الفرنسيين: «الألم يفجر الشعر ويفجر العبقرية»:

وَزْنُ شِعْرِي نَغْمُ السِّيَاطِ حَزِينًا ... تُلْهِبُ الظَّهْرَ مِنْ أَبِيٍّ مُهَانِ

وَزْنُ شِعْرِي سُكُونُ لَيْلٍ رَهِيبٍ ... فِي سُجُونٍ تَنُوءُ بِالْحَيَوَانِ

وَزْنُ شِعْرِي آهَاتُ حُرٍّ صَرِيعٍ ... وَصُرَاخُ الْجِرَاحِ وَالسَّجَّانِ

وَزْنُ شِعْرِي صَوْتُ الإِبَاءِ يُنَادِي ... لا أُبَالِي بِالْقَتْلِ أَوْ بِالْهَوَانِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأيضًا يتعرض هذا الديوان لفترات مختلفة في حياتي، وقد كتبت في مختلف الأغراض الشعرية، وحاولت أن أبتكر قصائد وتعابير وصورًا أحسب أني لم أُسبَق إليها؛ مثل قصائد «لو تصعدين إلى القمر»، و«عندما بكى وبكيته الكتاب»، و«عيون..»، وغيرها، ومن المعلوم أن من يقفون ضد الأدب الإسلامي يصفون الأدباء الإسلاميين بالوعّاظ، وأنهم يخاطبون العاطفة الدينية لدى المتلقين، وأظن أن في ديواني هذا ردًّا مفحمًا.

أما بالنسبة للعروض، ففي هذا الديوان زِحافان استعملتُهما مستحسنًا لهما، مخالفًا جلَّ شعراء العصر الحديث، وهما:

١ - قبض مفاعيلن في حشو الطويل:

- فقد اعتبره د.إبراهيم أنيس «صورة نادرة لا تستريح إليها الآذان، وقد رويت في بعض أبيات الشعر القديم، ولكنا لا نكاد نراها في شعر حديث، فقد رويت في معلقة امرئ القيس عشر مرات، وجاءت هذه الصورة في معلقة زهير أربع مرات، وفي

معلقة طرفة ثمان مرات، ومع هذا فنحن نشعر بثقل هذه الصورة في حشو البيت، ولعل انحرافًا في رواية المعلقات هو الذي جاءنا بتلك الحالات التي رويت في شعر الجاهليين».

- هذا الزحاف الذي استثقله الدكتور إبراهيم أنيس، وحاول أن يغيِّر من رواية الأبيات التي جاء فيها هذا الزِّحاف؛ بدعوى أنها روايات محرَّفة - قد استحسنه الخليل وسائر العروضيين – ما عدا المعري – وورد في عيون الشعر الجاهلي والمعلقات، ومن الباحثين من أعد جدولاً إحصائيًّا، وجد فيه أن امرأ القيس استعمله ٨٤ مرة، والنابغة ٢٢ مرة، وزهيرًا ٤٠ مرة، والأعشى ٣٢ مرة، ولسنا بصدد ذكر الأبحاث والمراجع، ولكني أدلِّل على صحة أذن الخليل، وأذني.

- على كراهة المعري للقبض في حشو الطويل، اعتبر أنه «قلَّ ما تسلم قصيدة جاهلية بنيت على الطويل من أن يستعمل فيها قبض السباعي، أما امرؤ القيس فكثير الاستعمال له، وأما النابغة وزهير وأعشى قيس، فيستعملون ذلك دون الملك الضليل»، بل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إن المعري خاطب امرأ القيس في رسالة الغفران بقوله: «وبعض المعلمين ينشد قولك:

من السيل والغُثاء فلكةُ مغزلِ

فيشدِّد الثاء، فيقول (أي: امرؤ القيس): »إن هذا لجهول، وهذا البائس أراد أن يصحِّح الزنة فأفسد اللفظ»، فهو هنا ينكر على المعلمين والرواة تشديد ثاء (الغُثاء)؛ هروبًا من قبض مفاعيلن وتصحيحًا للزنة، ويعتبر عملهم إفسادًا للغة».

- وأتى أبو تمام بهذا الزحاف في العصر العباسي، ولم يشعر بحرج، ولا اضطراب موسيقي فى قوله:

ألنَّا الأكفَّ بالعطاء فجاوزت

مدى اللين إلا أن أعراضنا الصخر

ويقول أبو تمام فى قصيدة أخرى:

نُجُومٌ طَوَالِعُ جِبَالٌ فَوَارِعُ غُيُوثٌ هَوَامِعُ سُيُولٌ دَوَافِعُ

فاستخدم «مفاعلن» فى حشو البيت مرتين فى بيت واحد،

وجاءت العروض على الوزن نفسه «مفاعلن»، والضرب جاء على الوزن نفسه «مفاعلن»، ومع ذلك لم نشعر باضطراب موسيقي؛ بل حسن التقسيم عند أبى تمام، أو لجوءه إلى فن صيغ البيت بصيغة موسيقية زاهية متموجة.

وهذه الدلائل تجعلنا نقبل « مفاعلن» فى حشو البيت ولا نرفضها، ولا نتهم أشعار الأقدمين بضعف الرواية وفسادها؛ ولا نقبل بأذن الخليل بن أحمد – إذ استحسنه - بديلا.

٢ - خبن مستفعلن في حشو البسيط:

- اشتهر الآن بين الشعراء أن خبن (مستفعلن) في البسيط يجوز في أول تفاعيل الصدر والعجز، ويقبح في غير ذلك، ومنهم من يقبِّح خبن مستفعلن الأخيرة التي في العجز فقط. وأقول : خبن مستفعلن في البسيط استحسنه الخليل وسائر العروضيين، وحتى لا أطيل أذكر أمثلة وردت فيها مستفعلن مخبونة، منها قول النابغة الذبياني:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سَـراتُـهُ ما خَلا لَبانَهُ لَهِقٌ وَفي القَوائِمِ مِثْلُ الوَشْمِ بِالْقارِ

وقال أيضًا:

قَالَتْ أَلا لَيْتَمَا هَذا الحَمامُ لَنا إِلى حَمامَتِنا وَنِصفُهُ فَقَدِ

وقال أيضًا:

وَقُلْتُ يا قَومُ إِنَّ اللَيْثَ مُنقَبِضٌ عَلى بَراثِنِهِ لِوَثْبَةِ الضَّاري

وقال الأعشى :

عُلِّقْتُهـا عَرَضـًا وَعُلِّقَــتْ رَجُــلاً

غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَها الرَجُلُ

وكما ذكرت أن الخليل وتبعه سائر العروضيين استحسنوا هذا الزحاف، فلا داعي للتشدد في تقبيحه.

وأخيرًا: أتمنى أن يكون هذا الديوان إضافة – لا تكرارًا – للشعر وأغراضه المختلفة، وأن يكون نموذجًا مبتكرًا وقمينًا بلقب «الشعر الإسلامي».

عبدالحميد ضحا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فَلْسَفَتِي فِي الْحَيَاة

أَرَى الـدُّنْيَا بُكَـاءً حِـينَ عُـرْسِ
وَمَهْـمَا غَـيَّرَتْ يَـوْمِي كَأَمْـسِي
تَبَـسَّمُ بَعْـضَ حِـينٍ ثُـمَّ تَـأْتِي
جِنَايَتُهَـا لِتُـوهِنَ عِـزَّ نَفْـسِي
فَـذِي لَـذَّاتُهَا تَلِـدُ الْبَلايَـا
وَذَاكَ الـسَّعْدُ عَاقِبَـةٌ لِبُـؤْسِ
رُوَيْـدَكِ لا أَبَـا لَـكِ فَـاعْرِفِينِي
فَإِنَّ الـسَّعْدَ عِنْـدِي مِثْـلُ نَحْـسِي
أَرَى الْحُزْنَ الَّـذِي يُـدْمِي فُـؤَادِي
عَـدُوًّا لَمْ يَـرُمْنِ لِغَـيْرِ فَـرْسِي
فَـلا أُعْطِيـهِ مِـنْ نَفْـسِي نَقِـيرًا
وَلا يَلْقَـى بِقَلْبِـي غَـيْرَ حَـسِّ

وَإِنِّي إِنْ كُلِمْـتُ مِـنَ الْعَـوَادِي
يَطِيـبُ الْكَلْـمُ ثُـمَّ يَزِيـدُ بَـأْسِي
وَمَـا هَـذَا لِبَـأْسِي بَـلْ لأَنِّي
رَضِيتُ قَضَا الرَّحِيمِ فَـزَالَ يَـأْسِي
فَيَـا دُنْيَـا سَـأَحْيَا فِيـكِ حُـرًّا
أَبِيَّ الـنَّفْسِ شَـانِئَ كُـلِّ جِـبْسِ
أُوَاجِـهُ مَوْجَـكِ الْعَـاتِي وَإِنِّي
لَمُنْتَـصِرٌ وَإِنْ فَارَقْـتُ رَأْسِي
أَغُـوصُ بِيَمِّـكِ اللُّجِـيِّ كَـيْمَا
أَحُـوزَ الـدُّرَّ أَصْـنَعَ مِنْـهُ كَـأْسِي
أُحَلِّـقُ فِي سَـمَائِكِ ثُـمَّ أَغْـزُو
جِنَانَكِ وَاضِعًا فِي الأَرْضِ غَـرْسِي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مَلْحَمَةُ حُرٍّ

فِي الـدُّجَى هَـلْ رَأَيْـتَ فِكْـرَ طَرِيـدِ
لا يُبَـالِي طُغَـاةَ حُكْـمِ الْحَدِيـدِ؟
هَـلْ تُـرَاهُ يَنَـامُ لَـيْلاً طَـوِيلاً
فِي انْتِظَـارِ الْكِـلابِ تَعْـوِي بِبِيـدِ
أَوْ تُـرَاهُ يُقَطِّـعُ اللَّيْـلَ فِكْـرًا
فِي خَـلاصٍ لأُمَّـةٍ فِي الْقُيُـودِ؟
يَـا لَـهُ مِـنْ دُجًـى يَـسُودُ وَيَطْغَـى
مَـنْ لِفَجْـرٍ يَـأْتِي بِمَجْـدٍ تَلِيـدِ؟!
أَتُـرَاهُ يَـصِيرُ نَجْـمًا مُـضِيئًا
هَادِيًـا لِلأُبَـاةِ رَمْـزَ الـصُّمُودِ
أَمْ تُـرَاهُ كَـشَمْعَةٍ فِي ظَـلامٍ
هَاجَ رِيـحٌ عَـلَى ضِيَاهَا الْبَـؤُودِ؟

هَجَمُـوا كَـالْكِلابِ كَـي يَـأْسِرُوهُ
أَسَرُوهُ كَـأَسْرِ لَيْـثٍ عَنِيـدِ
أَوْثَقُـوهُ وَعَـصَّبُوا عَيْنَيْـهِ
عَـذَّبُوهُ وَلَيْـتَهُمْ كَـالْيَهُودِ
سَـأَلُونِي تَكُـونُ مَـنْ؟ قلـت: حـرٌّ
إِنَّنِـي حُـرٌّ فِي دِيَـارِ الْعَبِيـدِ
أَطْرَقُـوا دَهْـشَةً وَبَهْتًـا وَقَـالُوا
كَيْفَ شَبَّ الأَبِيُّ بَيْنَ الـسُّجُودِ؟!
هَـلْ مَكَثْـتَ الْحَيَـاةَ فِي أَرْضِـنَا أَوْ
قَـدْ أَتَيْـتَ افْتِتَـانَهُمْ مِـنْ بَعِيـدِ؟
أَرَضَـعْتَ الْخُنُـوعَ - لَـسْتُ أُرَاكَـهْ
أَمْ سَقَاكَ الإِبَاءَ بَعْـضُ الْوُغُـودِ؟
كَيْفَ رُمْـتَ التَّحَـدِّيَ انْطِـقْ أَجِيـبَنْ
سَـفَهًا مِنْـكَ أَمْ جَهْـلِ الْوَعِيـدِ؟

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فَتَبَسَّمْتُ ثُمَّ قُلْتُ: رُوَيْدًا
لِمَ صِرْتُمْ كَذِي مُصَابٍ شَدِيدِ؟!
أَوَخِلْتُمْ حُرًّا أَبِيًّا يَهَابَنْ
أَيَّ بَأْسٍ وَلَوْ بِقَطْعِ الْوَرِيدِ؟!
كُنْتُ عَبْدَ الدُّنْيَا وَحُرِّرْتُ لَمَّا
بِعْتُ نَفْسِي وَرُمْتُ دَارَ الْخُلُودِ
فَأَنَا الْحُرُّ صِرْتُ حُرًّا بِدِينِي
وَعَدُوًّا لِكُلِّ طَاغٍ مَرِيدِ
وَأَنَا الْحُرُّ وَالْمُحَرِّرُ قَوْمِي
وَأَنَا مَنْ يُعِزُّ دِينَ الْمَجِيدِ
كَمْ يَغِيظُ الثَّبَاتُ قَوْمًا مُنَاهُمْ
أَنَّ حُرًّا يُثْنَى بِبَأْسٍ مَزِيدِ
عَذَّبُونِي بِقَسْوَةٍ ثُمَّ قَالُوا
أَيُّ حُرٍّ جَزَاؤُهُ كَالْحَصِيدِ

أَتَرُومُونَ بَعْثَ شَعْبٍ خَنُوعٍ؟!
ذَاكَ شَعْبُ الرُّقَادِ مُنْذُ الْعُهُودِ
هَلْ حَسِبْتُمْ عُيُونَنَا قَدْ تُغَافِي؟!
هَلْ دَرَيْتُمْ مَا عِنْدَنَا مِنْ جُنُودِ؟!
مَنْ يَذُقْ بَعْضَ نَارِنَا - قَدْ رَأَيْتَهْ
يَتَبَرَّأْ مِنْ كُلِّ وَغْدٍ عَنِيدِ
فَتَحَامَلْتُ ثُمَّ قُلْتُ: زَعَمْتُمْ
ذِي دَعَاوَى سَتَنْتَهِي لِلْخُمُودِ
غَرَّكُمْ قِلَّةُ الأُبَاةِ وَخِلْتُمْ
أَنَّ فِي نَارِكُمْ هَلاكَ الأُسُودِ
رُبَّ حُرٍّ يُحَرِّرُ النَّاسَ قَتْلُهْ
فَوْقَ مَا يَجْنِي فِي مِئَاتِ الْعُقُودِ
ذَهَبٌ هُمْ تَزِيدُهُمْ نَارُكُمْ هَا
ذِي نَقَاءً وَكُلَّ وَصْفٍ حَمِيدِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إِنْ تَكُـــنْ نَـــارُكُمْ هَلاكًـــا فَإِنَّـــا
فِي ثَبَـــاتٍ وَفِي نَـــمَاءٍ مَدِيـــدِ
أَطْرَقُـوا فِي يَـأْسٍ وَحُـزْنٍ وَقَـالُوا
أَوَيَحْيَـا الرُّقُـودُ بَعْـدَ الرُّقُـودِ؟!
إِنْ يَكُـــنْ أَحْـــرَارُ الْـــبِلادِ قَلِـــيلاً
فَـسَيُحْيُونَ شَـعْبَهُمْ مِـنْ جَدِيـدِ
اسْـــجِنُوهُ وَكُـــلَّ حُـــرٍّ عَنِيـــدٍ
لا لِحُـــرٍّ يَعِـــيشُ بَـــيْنَ الْعَبِيـــدِ

قَيْدِي يُحَدِّثُنِي

دَعَـــانِي الْقَيْـــدُ يَـــا حُـــرُّ ... أَلا يَثْنِيـــكَ ذَا الْقَهْـــرُ؟!
أَلَمْ تُوهِنْـــكَ ذِي الأَهْـــوَا ... لُ لَمْ يُوهِنْـــكَ ذَا الأَسْرُ؟!
فَكَمْ سَوْطٍ عَـلَى الظَّهْـرِ الْـ ... ـــجَرِيحِ كَأَنَّـــهُ الْجَمْـــرُ!
وَكَمْ ضَيَّعْتَ فِي الأَسْرِ السْـ ... ـــسِنِينَ وَهَـا هِـيَ الْعُمْـرُ!
وَكَـمْ يَـوْمٍ يَمُـــرُّ وَقَـدْ ... هَـوَى مِـنْ هُونِـكَ الْقَطْـرُ!
وَلَـوْ كُنْـتَ الـدَّمِيعَ لَقَـدْ ... جَرَى مِـنْ دَمْعِـكَ الْبَحْـرُ!
وَكَـمْ ظَمَـأٍ وَجُـوعٍ لَـوْ ... لِجُمْـلٍ مَـا لَهَـا صَـبْرُ!

* * *

أَيَـا قَيْـدِي أَنَـا الْحُـرُّ ... فَـإِنْ أَكُ ذَا فَـمَا الـسِّرُّ؟
إِذَا لَمْ أَلْـــقَ أَهْـــوَالاً ... فَـمَا عَبْـدٌ وَمَـا حُـرُّ
فَيَلْقَـى الْحُـرُّ مَـا يُـرْدِي ... كَـــأَنْ مَـــا ضَرَّهُ ضُرُّ
وَعِنْـــدَ نَجَاتِـــهِ يَزْهُـــو ... كَمَلْـــكٍ نَالَـــهُ النَّـــصْرُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وَإِنْ يَهْلِكْ فَلِلأَحْرَا ... رِ رَمْزٌ فِي الدُّجَى بَدْرُ
يَمُوتُ النَّاسُ كُلُّهُمُ ... وَلا يُمْحَى لَهُ ذِكْرُ
وَفِي الْفِرْدَوْسِ مَثْوَاهُ ... نَعِيمٌ مَا لَهُ دَهْرُ
وَذَا دَأْبِي مَعَ الأَهْوَا ... لِ صَبْرٌ بَلْ رِضًا نَذْرُ
وَذَاكَ الْعَبْدُ لا يَهْوَى الْـ ... ـمَعَالِيَ إِذْ بِهَا الْعُسْرُ
فَمَا مِنْ مَبْدَأٍ إِلاَّ ... حَيَاةٌ عَيْشُهَا يُسْرُ

* * *

فَقَالَ الْقَيْدُ يَا حُرُّ ... صَدَقْتَ وَإِنَّكَ الْبَرُّ
لَقَدْ صَاحَبْتُ أَقْوَامًا ... مِنَ الأَحْرَارِ هُمْ كُثْرُ
فَكُنْتُ الْمُبْكِيَ الْبَاكِي ... وَكَانَ لَهُمْ مَعِي أَمْرُ

* * *

أَلا يَا أَيُّهَا الْقَيْدُ ... كَفَى ذَمًّا لَكَ الْقَهْرُ
فَإِنَّكَ لِلطُّغَاةِ يَدٌ ... عَلَى أَحْرَارِنَا شَرُّ
لَقَدْ آلَمْتَ أَقْوَامًا ... لأَهْلِ الأَرْضِ هُمْ ذُخْرُ

* **

فَنَادَى الْقَيْدُ يَا حُرُّ ... أَنَا كَدَوَائِكُمْ مُرُّ
كَفَى فَخْرًا بِأَنِّي بِي ... يَبِينُ الْغِرُّ وَالْغُرُّ
فَمَنْ يَثْبُتْ فَذَا عِنْدِي ... رَبِيبٌ لِي بِهِ فَخْرُ
وَمَنْ يَهْوِي فَذَا حِمْلٌ ... هَوَى فَأَرَاحَ مَنْ بَرُّوا
إِذَا قَهْرًا أَكُونُ فَهَا ... أَنَا بِثَبَاتِكُمْ صِفْرُ

* **

أَيَا قَيْدِي لِمَ الأَحْرَا ... رُ دَوْمًا فِي الْوَرَى نَزْرُ

* **

أَجَابَ الْقَيْدُ يَا حُرُّ ... أَلا يَكْفِيكُمُ الدُّرُّ
جِبَالَ مَعَادِنٍ تَأْبَى ... وَتَهْوَى الدُّرَّ لا إِمْرُ
وَهَاكَ نَصِيحَتِي فَاثْبُتْ ... وَلا تَرْكَنْ لَكَ النَّصْرُ
وَكُنْ دَوْمًا مَعَ الأَحْرَا ... رِ ذَاكَ الْعِزُّ وَالْبِرُّ
عَسَى يَوْمًا بِأَيْدِيكُمْ ... يَزُولُ الظُّلْمُ وَالْكُفْرُ
وَيَأْتِي أُمَّةَ الإِسْلا ... مِ مِنْ أَيْدِيكُمُ الْفَجْرُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

شِعْرِي

وَدَّ شِعْرِي لَـوْ صَـارَ سَـيْفًا يُحَـامِي
عَنْ حِمَى قَـوْمِي عَـنْ حِمَـى الإِيـمَانِ
وَدَّ شِـعْرِي لَـوْ صَـارَ مِنْـهُ بُحُـورٌ
حِمَـمًا أَوْ لَظًـى عَـلَى الطُّغْيَـانِ
وَدَّ شِعْرِي لَوْ صَـارَ شَـاطِئَ بَحْـرٍ
لِـسَفِينِ الْمُفَكِّـرِ الْحَـيْرَانِ
وَدَّ شِـعْرِي لَـوْ صَـارَ بَيْتُـهُ مَـأْوَى
لأَبِيٍّ مِـنْ ذِلَّـةِ الْحِرْمَـانِ
ذَاكَ شِـعْرِي وَنَبْعُـهُ مِـنْ جَنَـانِي
ذَاكَ شِـعْرِي يَفُـوحُ مِنْـهُ بَيَـانِي
شِـعْرُ حُـرٍّ أَبَـى الْخُنُـوعَ وَيَرْجُـو
أَنْ يَـرَى رَبَّـهُ بِـأَعْلَى الْجِنَـانِ

وَزْنُ شِعْرِي نَغْـمُ الـسِّيَاطِ حَزِينًـا
تُلْهِـبُ الظَّهْـرَ مِـنْ أَبِيٍّ مُهَـانِ
وَزْنُ شِعْرِي سُـكُونُ لَيْـلٍ رَهِيـبٍ
فِي سُـجُونٍ تَنُـوءُ بِـالْحَيَوَانِ
وَزْنُ شِـعْرِي آهَـاتُ حُـرٍّ صَرِيـعٍ
وَصُرَاخُ الْجِـرَاحِ وَالـسَّجَّانِ
وَزْنُ شِعْرِي صَوْتُ الإِبَـاءِ يُنَـادِي
لا أُبَـالِي بِالْقَتْـلِ أَوْ بِـالْهَوَانِ

* * *

صَارَ شِعْرِي رُوحًا تُقَـارِنُ رُوحِـي
صَـارَ نَفْـسِي وَفِكْـرَتِي وَكِيَـانِي
قَدْ جَعَلْـتُ الْقَـرِيضَ بَـدْرَ اللَّيَـالِي
نُـورُهُ يَـأْتِي مِـنْ صَـدَى وِجْـدَانِي
وَجَعَلْـتُ الْبُحُـورَ مَـسْبَحَ فِكْـرِي
فَـأَغُوصُ انْتِقَـاءَ خَـيْرِ الْجُـمَانِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إِنَّ فَخْرِي أَنْ صَارَ شِعْرِيَ سِحْرًا
يَبْعَثُ الشَّعْبَ مِنْ رَدَى الطُّغْيَانِ
وَالأُبَاةُ الأَحْرَارُ قَدْ أَشْهَرُوهُ
فِي وُجُوهِ الطُّغَاةِ مِثْلَ السِّنَانِ
وَعُتَاةُ الطُّغَاةِ قَدْ عَلِمُوهُ
كَوَقُودِ الأَحْرَارِ بَلْ نِيرَانِ

عُمْرِي لَحْظَةٌ

سَنَتِي كَيَوْمٍ بَلْ لَعَشْرِي سَاعَةٌ
مَرَّ الزَّمَانُ عَلَيَّ كَالأَحْلامِ
حُزْنٌ وَآلامٌ وَفَرْحٌ هَزَّنِي
ذِكْرَى مَعِي وَكَأَنَّهَا أَوْهَامِي
قَدْ عِشْتُ أَحْزَانِي تَمُرُّ كَلِيلَةً
وَالْفَرْحُ مَرَّ بِسُرْعَةِ الأَجْرَامِ
فَإِذَا انْقَضَى الأَحْزَانُ زَالَ زَمَانُهَا
لا فَرْقَ بَيْنَ الْفَرْحِ وَالآلامِ
أَيْقَنْتُ حِينِي أَنَّ عُمْرِي لَحْظَةٌ
لا فَرْقَ بَيْنَ الْيَوْمِ وَالأَعْوَامِ
مَضَتِ السِّنُونَ وَكُلُّهَا مِنْ لَحْظَتِي
وَأَعِيشُ مُنْتَظِرًا عِنَاقَ حِمَامِي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

كَمْ مِـنْ فَتًـى عَـاشَ الْحَيَـاةَ كَأَنَّـهُ
لَمْ يَـأْتِ لِلـدُّنْيَا كَـمَا الأَنْعَـامِ
وَفَتًى مُنَـى الـدُّنْيَا تَطُـولُ حَيَاتُـهُ
كَالـشَّمْسِ كَالأَنْهَـارِ كَـالأَعْلامِ
فَـسَمَاؤُهَا تَبْكِيـهِ حِـينَ وَفَاتِـهِ
وَالأَرْضُ حَتَّى الأُسْدُ فِي الآجَامِ
يَحْيَـا بِـذِكْرٍ يَبْعَـثُ الأَحْـرَارَ قَـدْ
صَـارَتْ كَبَـدْرٍ رُوحُـهُ بِظَـلامِ
وَلَقَـدْ رَأَيْـتُهُمَا فَأَضْـنَانِي الْمُنَـى
لَكِـنَّ دَرْبَ الْحُـرِّ دَرْبُ جِـسَامِ
وَلَقَدْ هَوَيْتُ الْعَـيْشَ رَأْسًـا لِلإِبَـا
فَهَدَمْتُ جُبْنِي وَابْتَنَيْتُ رِجَـامِي
فَـالْعُمْرُ فِي ضَـيْمٍ كَعُمْـرٍ فِي الإِبَـا
وَالْمَـوْتُ حُـرًّا ذَاكَ كُـلُّ مَرَامِـي

هَلْ يَنْتَهِي لَيْلِي؟

لَـيْلِي طَوِيـلٌ وَهَـلْ تُـرَاهُ يُـشْقِينِي
وَاللَّيْـلُ يُـشْقِي وَمَـا حُـرٌّ بِمَغْبُـونِ
إِذَا ظَنَنْـتُ سَـوَادَ اللَّيْـلِ مُحْتَـضَرًا
إِذَا بِـهِ فِي الـصِّبَا يُـدْمِي وَيُـضْنِينِي
أَيْقَنْـتُ أَنَّ لِلَـيْلِي آخِـرًا وَدَنَـى
وَهَلْ تُـرَى أَنْتَهِـي أَوْ يَنْتَهِـي دُونِي؟
أُسَـامُ مُنْـذُ سِـنِينَ الْقَهْـرَ لَمْ أَهُـنِ
وَبِـئْسَ قَهْـرًا لِحُـرٍّ عَـيْشُ مَـسْجُونِ
كَـأَنَّنِي سَـابِحٌ فِي الْبَحْـرِ مُجْتَهِـدًا
وَمَـا لَـهُ شَـاطِئٌ هَـلْ ذَاكَ يَثْنِينِـي
إِنْ يَظْهَـرِ الـشَّاطِئُ الْمَأْمُولُ أَسْـتَرِحِ
وَإِنْ حُرِمْتُ سَأَمْضِي، الْعَزْمُ يُغْنِينِـي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

نَفْسِي تُحَـدِّثُنِي: أَسْـوِأْ بِـأَنْ يَقَـعَ الْـ
ـأَحْرَارُ فِي قَبْـضَةِ الطُّغْيَـانِ وَالْهُـونِ
الأُسْـدُ فِي الأَسْرِ وَالْكِـلابُ عَاتِيَـةٌ
وَاللَّيْلُ يَغْشَى وَذِي الأَهْوَالُ تُدْمِينِي
يَا نَفْسُ لاتَحْزَنِي لَوْ عِـشْتُ مُعْتَـصِمًا
بِالْحَقِّ هَـلْ بَعْـدَ ذَا الآلامُ تَعْنِينِـي؟!
فِي الأَسْرِ أَحْيَا أُزَلْـزِلُ الطُّغَـاةَ وَهَـلْ
يَـسُوءُنِي الأَسْرُ؟ إِنَّ الأَسْرَ لِلـدِّينِ
مَـا دَامَ قَلْبِـي طَلِيقًـا مَـا بِـهِ حَـزَنٌ
وَالْجِسْمُ إِنْ يَأْسِرُوهُ الْقَلْـبُ يَحْمِينِـي
إِنْ مَزَّقُـوا جَـسَدِي فَالْقَلْـبُ لَمْ يَهُـنِ
لَـهُ رَجَـاءٌ بِـأَجْرٍ غَـيْرِ مَمْنُـونِ
أَمَـا تَـرَيْنَ الطُّغَـاةَ مَـا لَهُـمْ حِيَـلٌ
وَذَا الثَّبَـاتُ كَنَهْـرٍ دَامَ يَرْوِينِـي

فَهُـمْ يَـرَاعٌ تَهِـبُّ الـرِّيحُ تَكْـسِرُهُ
وَإِنَّنِـي جَبَـلٌ مَـا الـرِّيحُ تُـؤْذِينِي
فَـلا يَغُرَّنَّـكِ اللَّيْـلُ الْبَهِـيمُ فَلَـنْ
أَرْضَى بِـنَفْسٍ إِذَا الآلامُ تُرْدِينِـي
وَأَنْـتَ يَـا لَيْـلُ مَـا زِلْنَـا نَـسِيرُ مَعًـا
آلَيْـتُ أَنِّي سَـأَبْقَى غَـيْرَ مَحْـزُونِ
حُـرًّا سَـأَبْقَى أُعِـزُّ دَعْـوَتِي وَإِذَا
مَا مِـتُّ حُـرًّا فَـذَاكَ الْمَـوْتُ يُحْيِينِـي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عِنْدَمَا بَكَى وَبَكَيْتُهُ الْكِتَابُ[1]

بَكَيْتُ وَهَلْ عَادَ يُجْدِي الْبُكَاءْ
نَسُونِي وَمَا نِلْتُ حَتَّى الْعَزَاءْ
فَكُنْتُ كَبَدْرٍ يُنِيرُ الدُّجَى
وَقَدْ نُسِيَ الْيَوْمَ بِالْكَهْرَبَاءْ
أَنَا جَنَّةٌ فِي الْوُجُودِ لِكَيْ
يَجُولَ الْوَرَى سَاعَةً فِي صَفَاءْ
وَقَدْ رَسَمُونِي عَلَى لَوْحَةٍ
فَزِدْتُ جَمَالاً وَزِدْتُ الْبَهَاءْ
هَلِ الرَّسْمُ يُغْنِي عَنِ الأَصْلِ أَوْ
لِرَسْمٍ مَعَ الأَصْلِ أَيُّ اسْتِوَاءْ؟

(١) هذه القصيدة كتبتها وكنت أشتاق لرؤية ورقة – ورقة واحدة فقط – مكتوبة.

أَنَا الأَصْلُ أَرْضِيَ بِي جَنَّةٌ
وَغَيْرِي الْفُرُوعُ لَهَا بِي النَّمَاءْ
فَإِنْ مِتُّ مَاتَ الْفُرُوعُ وَإِنْ
مَرِضْتُ فَهَلْ لِلْفُرُوعِ الشِّفَاءْ
وَهَلْ عَاشَ فَرْعٌ بِدُونِي وَمَا
أُلاقِي مِنَ الْقَوْمِ إِلاَّ الْجَفَاءْ
أَنَا الْبَحْرُ مَائِيَ مَاءُ الذَّهَبْ
وَقَاعِي بِهِ الدُّرُّ لَيْسَ فَنَاءْ
فَمَنْ يَمْدُدِ الْيَدَ نَالَ الذَّهَبْ
وَمَنْ غَاصَ فَالدُّرُّ نِعْمَ الْجَزَاءْ
أَنَا النَّهْرُ إِذْمَا رَآنِي الصَّدَى
سَيَنْهَلُ مِنِّيَ مَاءً رَوَاءْ
وَلَوْلا الشَّهَامَةُ مَا جُدْتُ بَلْ
تَمَنَّعْتُ إِلاَّ مِنَ الأَوْفِيَاءْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وَلَـــيْسَ الْكَـــرِيمُ يُجَـــازِي بِـــمَا
يُلاقِـــي مِـــنَ الْحُمْـــقِ وَالْجُهَـــلاءْ
وَضَـــمَّدَ جُرْحِـــي رِجَـــالٌ لَهُـــمْ
حَنِـــينٌ وَشَـــوْقٌ لِيَـــوْمِ اللِّقَـــاءْ
فَهُـــمْ فَقَـــدُونِي سِـــنَينَ وَمَـــا
كَفَقْـــدِي لَـــدِيهِمُ أَيُّ عَنَـــاءْ
إِذَا مَـــا رَأَى وَاحِـــدٌ وَرْقَـــةً
كَـــأَنَّ الْمَـــرِيضَ يَنَـــالُ الـــشِّفَاءْ
كَـــأَنَّ الْفَتَـــى جُوعُـــهُ كَـــالرَّدَى
رَأَى الضَّأْنَ يُشْوَى لَدَى الصَّحَرَاءْ
إِذَا خَـيَّرُوهُمْ بِـمَالِ الْـوَرَى
نَـــصِيبًا مَعِـــي كُنْتُـــهُ لا مِـــرَاءْ
وَلَـــوْ لَمْ يَكُـــنْ لأُنَـــالَ ثَمَـــنْ
سِوَى بَعْضِ عُمْرٍ رَضُـوا بِالْوَفَـاءْ

أَنَـــا مِـــثْلُهُمْ غُرْبَـــةً فِي الْـــوَرَى
وَيَوْمًـــا يَكُـــونُ لِقَـــا الْغُرَبَـــاءْ
فَنَنْـــسَى الْجِـــرَاحَ وَهَـــذَا الأَسَـــى
وَنَحْيَـــا مَعًـــا دَائِـــمًا قُرَنَـــاءْ
وَلِلنُّـــورِ نَنْـــشُرُ نَمْحُـــو الـــدُّجَى
وَأَبْقَـــى وَيَبْقَـــى لِيَ الْفُـــضَلاءْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عِيدُ أُمَّةٍ هَانَتْ

الْعِيـدُ يَبْكِـي وَالـسُّرُورُ حَـزِينُ
وَالْفَـرْحُ يَـدْمَى وَالْحَيَـاةُ تَهُـونُ
وَالْكُفْـرُ يَـصْرُخُ فِي الْبَرِيَّـةِ كُلِّهَـا
سَـأُبِيدُ أُمَّـةَ أَحْمَـدٍ وَأُهِـينُ
وَالْهُونُ نَاءَ بِحِمْلِ قَـوْمٍ قَـدْ رَضُـوا
بِالـضَّيْمِ عِـزُّهُمُ مَتَـى سَـيَحِينُ
قَدْ صَاحَ فِي قَـوْمِي كَفَـى رُحْمَـاكُمُ
هَـلاَّ سَـئِمْتُمْ ذُلَّكُـمْ فَـأَبِينُ
هَـلْ أَنْـتُمُ سَـمَكٌ بِبَحْـرٍ مَـا حَيَـا
فِي الـذُّلِّ دَوْمًـا عَيْـشُهُ مَـأْمُونُ؟!
لَمَّـا احْتَـسَيْتُمْ كَأْسَـهُ فِي نَـشْوَةٍ
أَدْمَنْتُمُـوهُ فَفِـي الْقُلُـوبِ مَكِـينُ

عَقَـرَتْ قُلُـوبَكُمُ وَأَفْنَـتْ عِـزَّكُمْ
مَاتَـتْ مُـرُوءَتُكُمْ فَبِـئْسَ الْهُـونُ
لَـوْ هَـبَّ حُـرٌّ بَيْـنَكُمْ صَـارَ الْقَتِيـ
ـلَ أَوِ الـشَّرِيدَ وَبِئْـسَمَا الْمَسْجُونُ
ذَاكُمْ جَزَاءُ الْبَدْرِ فِي لَيْلِ الـدُّجَى؟!
أَبْـئِسْ بِقَـوْمٍ لَيْـتُهُمْ مَغْبُـونُ!
وَالْعِيـدُ يَـأْتِي كُـلَّ عَـامٍ بِالأَسَـى
حَتَّـى تَمَنَّـى لَـوْ أَتَـاهُ مَنُـونُ
قَدْ كُنْتُ أَكْسُو ذِي الْحَيَاةَ بِفَرْحَـةٍ
وَسَـعَادَةٍ وَجْـهَ الْحَيَـاةِ أَزِيـنُ
فِي عِزَّةٍ أَلْقَـى الأَضَـاحِيَ مِـنْ طَـوَا
غِيـتِ الْـوَرَى هُـمْ وَالـشِّيَاهُ قَـرِينُ
فِي ذَا الزَّمَـانِ الْهُـونُ صَـارَ إِهَـابَكُمْ
شَابَ الـدِّمَاءَ عَـلَى الْقُلُـوبِ يَـرِينُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فَكَــسَوْتُمُونِي هُــونَكُمْ وَشَــقَاءَكُمْ
وَكَــأَنَّنِي زَمَــنَ الْهَــوَانِ شُــجُونُ
هَلْ يَفْـرَحَنْ قَـوْمٌ طَغَـى حُكَّـامُهُمْ
وَالْكُــلُّ يَــسْجُدُ وَالأَبِيُّ سَــجِينُ؟!
هَلْ يَفْرَحَنْ قَـوْمٌ طَغَـى أَعْـدَاؤُهُمْ
أَرْبَــابُهُمْ هُــمْ سَــاجِدٌ وَخَــؤُونُ؟!
هَــلْ يَفْــرَحَنْ قَــوْمٌ دِمَــاهُمْ أَبْحُــرٌ
رُخْصَ التُّرَابِ وَقَطْرُ غَيْرُثَمِينُ[1]؟!
لَكِــنْ إِذَا انْــتَفَضَ الأُبَــاةُ لِتَعْلَمُــوا
أَنِّي أَعُــــودُ مُبَــــشِّرًا فَــــأُعِينُ
وَإِذَا قَتَلْــتُمْ هُــونَكُمْ تَجِــدُونَنِي
مَعَكُمْ بِرُوحِـي مَـا الْفِـرَاقُ يَكُـونُ
فَــإِذَا أَتَيْــتُ كَــسَوْتُمُونِي عِــزَّةً
وَكَــسَوْتُكُمْ فَرَحًــا وَنِعْــمَ الْحِــينُ

(١) أي: وقطرُ غيرهم ثمين.

وَإِذَا طَوَاغِيــتُ الْــوَرَى أُضْــحِيَّةً
سَــيَعُودُ عُمْــرِي لِلــصِّبَا وَالــدِّينُ
هَــلْ يَــرْجِعَنْ ذَاكَ الزَّمَــانُ؟! لَــرُبَّمَا
الْحُلْــمُ يَــصْدُقُ وَالْهَــوَانُ يَبِــينُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مُسْلِمَةٌ تَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهَا

أَنَـــا رُوحُ أُمَّتِـــي وَدِرْعُ الْكُـــمَاةِ
أَنَـا امْـرَأَةٌ لَكِـنِّ رُعْـبُ عُـدَاتِي
أَنَـا أُمَّـــةٌ لا الأُمُّ تُنْجِـــبُ وُلْـــدَهَا
وَلا شَـهْوَةٌ تَبْـدُو لَـدَى النَّظَـرَاتِ
أَنَـا الطُّهْـرُ فِي هَـذِي الْحَيَـاةِ وَعِفَّتِـي
تَفُـوحُ إِذَا مَـا سِرْتُ فِي الطُّرُقَـاتِ
وَهَذَا حِجَابِي الْحِفْظُ مِنْ سَـهْمِ غَـادِرٍ
كَـأَثْمَنِ دُرٍّ صِـينَ فِي الـصَّدَفَاتِ
أَنَـا مَـثَلِي الْخَنْـسَاءُ نَنْـصُرُ دِينَنَـا
وَأُمْنِيَّـــةُ الأَعْـــدَاءِ أَخْـــسَرُ ذَاتِي
أَسِيرُ عَلَى دَرْبِ الْهَـوَى أَمْقُـتُ التُّقَـى
حَيَاةَ الْهَوَى وَالْفِـسْقِ وَالْعَـاهِرَاتِ

أَرَادُوا حَيَـاتِي وَالْكُـؤُوسَ لِيُغْرِقُـوا
شَبَابَ الْهُدَى فِي الْفِسْقِ وَالْغَانِيَاتِ
أَرَادُوا مَـصِيرِي بِـئْسَ ذُلاً لأُمَّتِـي
وَبِئْسَ هَلاكُ الأُسْدِ فِي الـشَّهَوَاتِ
يَزِينُـونَ لِي دَرْبَ الْغَوَايَـةِ وَالـرَّدَى
يَقُولُـونَ: إِنِّي نِـصْفُ مُجْتَمَعَـاتِي
أَلَمْ يُـدْرِكُوا أَنِّي أَنَـا الْقَـوْمُ كُلُّهُـمْ
أَنَـا رَحْمَـةٌ تُهْـدَى وَهَبْـتُ حَيَـاتِي
أَنَـا الـرُّوحُ بَعْثِـي لِلْحَيَـاةِ لأُمَّتِـي
وَقَدْ ظَنَّهَـا الأَعْـدَاءُ دُونَ الرُّفَـاتِ
سَـأُنْجِبُ أَبْطَـالاً يُعِيـدُونَ مَجْـدَنَا
جُيُوشًـا مِـنَ الْقَعْقَـاعِ عِـزَّ الْكُـمَاةِ
سَأُرْضِـعُهُمْ حُـبَّ الـشَّهَادَةِ وَالتُّقَـى
وَنُـصْرَةَ إِسْـلامِي وَبَـأْسَ الأُبَـاةِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أَنَـا النُّـورُ بِي تَفْنَـى دَيَـاجِيرُ لَيْلِنَـا
سَـآتِي بِـأَقْمَارٍ تُـضِي الظُّلُـمَاتِ
وَيَوْمًـا سَـآتِي بِالـشُّمُوسِ لِتُنْهِـيَ الْـ
ـلَيَالِي الأَسَـى وَالـذُّلَّ وَالـنِّقَمَاتِ

رِثَاءُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ يَاسِين

بَكَـتِ الْعُيُـونُ وَلاتَ حِـينَ بُكَـاءِ
الْحِـينُ حِـينُ مَـدَافِعٍ وَدِمَـاءِ
شَـيْخًا قَعِيـدًا يَقْـذِفُونَ لِيَـسْعَدُوا
عَجِـبَ الْـوَرَى مِـنْ خِـسَّةٍ وَغَبَـاءِ
وَمَتَى الـصَّوَارِيخُ الْبَئِيـسَةُ زَلْزَلَـتْ
جَـبَلاً؟! فَيَـا لَتَعَاسَـةِ الْجُبَنَـاءِ!
قَتَلُوكَ يَـا رَمْـزَ الـصُّمُودِ فَقَـدْ رَأَوْا
جَـبَلاً سَـمَا مِـنْ عِـزَّةٍ وَإِبَـاءِ
وَرَأَوْكَ نَهْـرًا يَرْتَـوِي مِنْـهُ الْهُـدَى
أَبْطَـالُ أُمَّتِنَـا وَكُـلُّ فِـدَائِي
وَرَأَوْكَ نَجْـمًا ثَـائِرًا تَهْـدِي إِلَى
دَرْبِ الْجِهَـادِ وَرِفْعَـةٍ وَوَفَـاءِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وَرَأَوْكَ بَـدْرًا فِي ظَـلامٍ دَامِـسٍ
لِتَظَـلَّ أُمَّتُنَـا بِغَـيْرِ ضِـيَاءِ
وَرَأَوْكَ لَيْثًـا إِنْ زَأَرْتَ تَزَلْزَلُـوا
وَلَـئِنْ رَنَـوْتَ فَـرُعْبُهُمْ كَظِبَـاءِ
وَرَأَوْكَ رُوحًا تَبْعَثُ الأَمْـوَاتَ مِـنْ
قَـبْرِ الْهَـوَانِ وَذِلَّـةِ الْعُمَـلاءِ
كَانَـتْ خِيَـانَتُهُمْ كَعَـاهِرَةٍ تُجَـا
هِـرُ بِالعَفَـافِ بِطُهْرِهَـا بِحَيَـاءِ
كَـانَ الخِيَانَـةُ كَـالنُّجُومِ دَفَنْتَهَـا
فِي الأَرْضِ حِـينَ أَتَيْـتَ بِالـشُّرَفَاءِ
كَانَ الغِنَاءُ عَـلَى الجِـرَاحِ وَهَـا هُـمُ
يَتَرَاقَـصُونَ عَـلَى أَسَـى الأَشْـلاءِ
هَـذِي حَيَاتُـكَ ثُـمَّ مَوْتُـكَ كَـشَّفَا
عَـوْرَاتِهِمْ وَفُجُـورَهُمْ بِجَـلاءِ
أَوَلَمْ يَـرَوْا تِلْـكَ الـدِّمَا كَـمْ أَنْبَتَـتْ
فِي أَرْضِـنَا مِـنْ زُمْـرَةِ الـشُّهَدَاءِ

كَيْـفَ الْكَـلامُ يَـصِيرُ حَيًّـا بَيْـنَمَا
لا فَـرْقَ بَـيْنَ الْحُمْـقِ وَالْبُلَغَـاءِ
كَيْفَ الْقَعِيدُ يَـصِيرُ لَيْثًـا فِي الْـوَغَى
وَجُيُوشُـنَا كَالـشَّاةِ فِي خُـيَلاءِ
كَيْـفَ الأَبِيُّ يَـصِيرُ أَشْـلاءً فَنَـتْ
فَتَـصِيرَ مِيتَتُـهُ مُنَـى الْكُرَمَـاءِ
يَـا فَخْـرَ أُمَّتِنَـا وَرُعْـبَ عُـدَاتِنَا
يَـا مَـنْ رَمَيْـتَ ظَلامَنَـا بِـضِيَاءِ
يَـا أَيُّهَـا اللَّيْـثُ الْمُـوَدِّعُ بُؤْسَـنَا
يَـا مَـنْ بَكَتْـكَ قُلُوبُنَـا بِـدِمَاءِ
يَا مَنْ بَكَتْكَ الأَرْضُ كَالثَّكْلَى وَذِي
أُسْـدُ الـشَّرَى تَبْكِيـكَ فِي الأَنْحَـاءِ
يَبْكِيـكَ أَحْـرَارُ الْـوَرَى وَأُبَـاتُهُمْ
يُـؤْسِي الجِـرَاحَ رَجَـاءُ يَـوْمِ لِقَـاءِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

حوار بين ليفني ومبارك بشأن غزة[1]

هَـــلاَّ مُبَـــارَكُ زِدْتَنَـــا ... مِنْ فَـضْلِ خَـيْرِكُمُ الـدَّفِينْ
فَلْتُعْطِنَـــا مِـــنْ لَحْـــمِ غَـــزْ ... ـــزَةَ مِـنْ دِمَـاءِ الْمُسْلِمِينْ

* * *

أَظَنَنْـــتِ – لِفْنِـــي – أَنَّنِـــي ... عَـنْ نَـصْرِكُمْ أَبَـدًا أَلِـينْ
أَنَـــا حَرْبَـــةٌ فِي سَاعِدَيْـــ ... ـكِ مَتَى رَمَيْتِ سَتُنْصَرِينْ
أَنَـــا كَالحِـــذَاءِ بِـــرِجْلِكُمْ ... لَكِنَّنِـــــي لا لا أَبِـــــينْ
أَوَمَـــا رَأَيْـــتُمْ فَجْـــرَتِي؟! ... صَـارُوا جَمِيعًـا جَـائِعِينْ
وَحَـــرَمْتُهُمْ حَتَّـــى الـــدَّوَا ... ءَ جَعَلْـــتُهُمْ فِي الأَسْـفَلِينْ
وَوَدِتُّ لَـــوْ مُنِـــعَ الهَـــوَا ... ءُ فَأَسْـــتَرِيحَ وَأَسْـــتَكِينْ

* * *

(١) كتبتها أثناء الحملة الصهيونية على غزة، وقد أعلنتها ليفني من مصر، ويا لها من مأساة!

شُـــكْرًا مُبَـــارَكُ لا نُوَفْـــ ... ـــفِي كَلْبُنَـا أَنْـتَ الأَمِـينْ
لَـولاكَ مَـا حُرِمُـوا الطَّعَـا ... مَ وَلا الـدَّوَاءَ وَلا المُعِـينْ
سَـنُرِيكَ مَـا يَـرْوِي غَلِيـ ... ـلَكَ مِـنْ دِمَـاءِ الْمُؤْمِنِينْ
سَـتَرَى الثَّكَـالَى وَالطُّفُـو ... لَـةَ فِي الْقُبُـورِ مُمَـزَّقِينْ
سَـنُرِيكَ أَحْـلامَ الطُّفُـو ... لَـةِ فِي الْعَوِيـلِ وَفِي الأَنِـينْ
سَـنُرِيكَ أَشْـلاءَ الأُسُـو ... دِ نُرِيـكَ أَحْـشَاءَ الجَنِـينْ
فَاهْنَـأْ وَلا تَحْـزَنْ سَـتَرْ ... وَى مِـنْ دِمَـاءِ الْمُسْلِمِينْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

غزة.. لا تخرُّ مع الساجدين

أَنَـــا غَـــزَّةٌ أَيُّهَـــا الخَـــائِنُونْ
عَبِيـــدَ الْيَهُـــودِ حُمَـــاةَ الْمُجُـــونْ
أَنَـــا غُـــرَّةٌ فِي جَبِـــينِ الإِبَـــاءِ
أَنَـــا قِـــصَّةٌ كُـــلُّ حَـــرْفٍ مُبِـــينْ
فَشِيدُوا جِدَارًا مِـنَ العَـارِ صُبُّوا
بِفُـــولاذِكُمْ وَاخْلِطُـــوا بِـــالمَنُونْ
وَزِيـدُوا رَضِـيعِي وَطِفْـلِيَ جُوعًـا
وَسُمُّوا جِرَاحِـي وَجُبُّـوا الـوَتِينْ
أَعِـدُّوا طِـلاَءً مِـنَ الغِـلِّ يَجْـرِي
بِـــأَعْمَاقِكُمْ فِي القُلُـــوبِ مَكِـــينْ
وَصُـبُّوا رَصَاصًـا عَـلَى كُـلِّ شِـبْرٍ
بِـأَرْضِي لِقَتْـلِ الثَّـرَى وَالجَنِـينْ

وَهَـاتُوا جُيُـوشَ الـوَرَى مَـانِعِينَ
نَـسِيمَ الهَـوَاءِ وَدَمْـعَ الْمُعِـينْ
فَهَـلاَّ عَلِمْـتُمْ - وَبِـئْسَ الجَهُـولُ
بِـــأَنِّي لِنَهْـــرِ الإِبَـــاءِ مَعِـــينْ
وَأَنِّيَ شَـــمْسٌ لِبَـــدْرِ الـــصُّمُودِ
وَأَنِّي بِبَحْـــرِ الهَـــوَانِ سَـــفِينْ
وَأَنِّي سَـــجَدْتُ لِـــرَبٍّ رَحِـــيمٍ
فَكَيْـفَ أَخِـرُّ مَـعَ الـسَّاجِدِينْ؟!
وَكَيْـــفَ أُبَـــالِي وَنَـــزْفِي إِبَـــاءٌ
وَنَـزْفُ الـوَرَى ذِلَّـةٌ لا تَبِـينْ؟!
وَكَيْـفَ أُبَـالِي وَرَبِّي نَـصِيرِي؟!
فَـصُفُّوا جُيُوشًـا مِـنَ العَـالَمِينْ
سَأُرْضِـعُ طِفْـلِي إِبَـاءً وَتَقْـوَى
وَعِـشْقَ الـشَّهَادَةِ لَـسْتُ أَلِـينْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أُدَاوِي مَرِيـــضِي دَوَاءَ الأُسُـــودِ
فَإِمَّـــا جَـــسُورًا وَإِمَّـــا المَنُـــونْ
وَأَمَّـــا أُسُـــودِي فَـــإِيمَانُهُمْ
يُزَلْـــزِلُ أَسْـــوَارَكُمْ وَالحُـــصُونْ
وَيَـــصْهَرُ فُـــولاذَكُمْ سَـــتَرَوْنَ
بِأَنْقَـــاضِ جُـــدْرَانِكُمْ يَـــأْكُلُونْ
فَجِـــــدُّوا أَرُونِيَ طُغْيَـــــانَكُمْ
وَإِنِّي أُرِيكُـــمْ مَعَـــانِي اليَقِـــينْ
وَعَهْـــدَ الخِيَانَـــةِ وَالغَـــدْرِ أَدُّوا
عَلَى خِزْيِكُمْ قَـدْ حَلَفْـتُ اليَمِـينْ
فَنَـــارُ الجِهَـــادِ وَقَـــدْ أُوقِـــدَتْ
سَـــتُحْرِقُ كُـــلَّ ذَلِيـــلٍ خَـــؤُونْ

يا قُدْسُ صبرًا

طُفْ خَاطِرِي عَـانِقِ الأَقْـصَى وَلا تَهِـمِ
وَابْكِ الْبُحُورَ دَمًا وَاذْرِفْ عَلَى الْحُرُمِ
بَلِّـغْ سَـلامِي وَشَـوْقِي وَاعْتَـذِرْ لِفَتًـى
يَحْيَا أَسِيرًا فَلَـمْ يَمْلِـكْ سِـوَى الْكَلِـمِ
حَتَّـى قَرِيـضِي أَسِـيرٌ مِثْـلُ شَـاعِرِهِ
لَكِـنَّ يَوْمًـا سَيُـضْحِي فِيـهِ كَـالْحِمَمِ
ثَـارَ الْحَنِـينُ إِلَى الأَقْـصَى إِلَى قُـدُسِي
شَـوْقِي وَوَجْـدِيَ نِـيرَانٌ مِـنَ الأَلَمِ
قَـدِ اسْـتَحَالَ اللِّقَـا وَالـشَّوْقُ يَـدْفَعُنِي
وَذِي الْحُـدُودُ سُـجُونٌ فَـارْوَ بِـالْحُلُمِ
فَقَطْـرُ مَـاءِ الْفَتَـى فِي الْبِيـدِ يُنْقِـذُهُ
وَالْحُلْـمُ يُـسْلِيهِ فِي أَسْرٍ وَفِي الْغَمَـمِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فَاحْمِلْ ثَرَاهَا وَقَبِّلْ أَرْضَهَا وَقِفَا
بِالصَّخْرَةِ اذْكُرْ زَمَانَ الْعِزِّ وَالْكَرَمِ
اذْكُرْ زَمَانَ صَلاحٍ وَابْكِ مِنْ زَمَنٍ
عَلا الطُّغَاةُ وَأَهْلُ البَغْيِ فِي الأُمَمِ
قَدْ وَحَّدُوا صَفَّهُمْ؛ هَلْ كَانَ بَيْنَهُمُ
إِلاَّ الْقَضَاءَ عَلَى الإِسْلامِ مِنْ ذِمَمِ؟!
وَالْعُرْبُ حُكَّامُهُمْ أُسْدٌ إِذَا وَقَفُوا
ضِدَّ الشُّعُوبِ الَّتِي أَضْحَتْ كَمَا الرِّمَمِ
قَتْلٌ وَتَعْذِيبُ أَحْرَارٍ وَبَأْسُهُمُ
مَا لانَ يَوْمًا فَلا نِدٌّ لِذِي الْهِمَمِ
فَلَوْ أَتَاهُمْ صَلاحُ الدِّينِ لانْتَفَضُوا
فَصَارَ فِي الأَسْرِ أَوْ رَدُّوهُ لِلرَّجَمِ
وَصَارَ عِنْدَهُمُ رَأْسَ التَّطَرُّفِ وَالْـ
ـإِرْهَابِ صَارَ عَمِيلاً بَاغِيَ الْحُكْمِ

أَمَّا إِذَا وُقِفُوا ضِدَّ الْيَهُودِ فَلَنْ
تَرَاهُمُ غَيْرَ قُطْعَانٍ مِنَ الْغَنَمِ!
فَالْحَرْبُ (فَرٌّ وَفَرٌّ) عِنْدَهُمْ أَبَدًا
جُيُوشُهُمْ دِرْعُهُمْ مِنْ ثَوْرَةِ الْعَمَمِ
هُمُ الطُّغَاةُ رُؤُوسُ الذُّلِّ كَيْدُهُمُ
كَيْدُ الشَّيَاطِينِ أَجْسَادٌ مِنَ الظُّلَمِ
قَدْ حَارَبُوا رَايَةَ الإِسْلامِ وَاخْتَرَعُوا
لِلْعُرْبِ رَايَاتِ طُغْيَانٍ وَذُلِّهِمِ
وَكُلَّمَا مَرَّتِ الأَيَّامُ مَا حَكَمُوا
نَهْوِي بِأَعْمَاقِ بَحْرِ الْهُونِ وَالنِّقَمِ
طُفْ خَاطِرِي عَانِقِ الآهَاتِ مِنْ دَمِهَا
آلامُهَا تَسْفِكُ الآهَاتِ مِنْ أَلَمِي
وَاجْعَلْهُمَا لَعْنَةً تُرْدِي الطُّغَاةَ وَمَنْ
خَانَ الْعُهُودَ وَمَنْ يَحْيَا كَمَا النَّعَمِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تُسَطِّرُ اليَوْمَ فِي التَّارِيخِ مَلْحَمَةً
رَغْمَ الخِيَانَةِ وَالإِجْرَامِ وَالغَمَمِ
نِسَاؤُهَا قَدْ نَسَجْنَ العِزَّ أَرْدِيَةً
ثَكْلَى وَأَرْمَلَةٌ حَمَّالَةُ اليُتُمِ
غَرْقَى بِبَحْرِ الأَسَى وَلا صَرِيخَ يُرَى
صِرْنَ الجِبَالَ مِنَ السُّلْوانِ وَالهِمَمِ
أَحْيَيْنَ عَهْدًا فَصِرْنَا اليَوْمَ نُبْصِرُهُ
وَقَبْرُهُ كَانَ بَيْنَ القَصِّ وَالحُلُمِ
أَضْحَيْنَ خَنْسَاءَ فِي بَذْلٍ وَتَضْحِيَةٍ
أَضْحَيْنَ هُنَّ لَنَا كَالنُّورِ فِي الغَسَمِ
أَهْدَيْنَ جِيلاً مِنَ الأَبْطَالِ أُمَّتَنَا
أَرْضَعْنَهُ عِزَّةَ الأَحْرَارِ وَالصِّمَمِ
كَمْ يُحْرِقُونَ مِنَ الأَطْفَالِ فَرْحَتَهُمْ
يُتْمٌ وَتَشْرِيدٌ اوْ يَحْيَوْنَ فِي الرَّجَمِ

لَكِنْ أُولاءِ بَنُو الخَنْسَاءِ وَا عَجَبَا
بُكَا الرَّضِيعِ زَئِيرٌ رَاعِبُ العُجُمِ
صِبْيَانُهَا كَأُسُودٍ لا تَهَابُ رَدًى
يَا لَلْحِجَارَةِ مِنْ بَأْسٍ وَمِنْ غُنُمِ!
يَا لَلأَيَادِي الَّتِي تُلْقِي بِهَا سَلِمَتْ!
كَأَنَّهَا بِالضِّيَا تُلْقِي عَلَى الدُّهُمِ
يَا لَلنُّفُوسِ الَّتِي تُشْرَى مُضَحِّيَةً!
يَا لَلصُّدُورِ الَّتِي تَعْرَى مِنَ الوَهَمِ!
يَا لَلْبَرَاءَةِ إِذْ ثَارَتْ مُفَزِّعَةً
يَا لَلْقُلُوبِ الَّتِي تَصْفُو مِنَ الهَزَمِ!
شَبَابُهَا غُرَّةٌ فِي وَجْهِ أُمَّتِنَا
كَالنَّجْمِ فِي البِيدِ أَوْ كَالْبَدْرِ فِي الْعَتَمِ
صَوْتُ القَنَابِلِ قَدْ أَضْحَى لَهُمْ طَرَبًا
يَا أُمَّةً غَرِقَتْ فِي الرَّقْصِ وَالنَّغَمِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عِـشْقَ الـشَّهَادَةِ قَـدْ فَاحَـتْ قُلُـوبُهُمُ
يَـا أُمَّـةً غَرِقَـتْ فِي العِـشْقِ وَالوَصَـمِ
هُـمْ كَالـصُّقُورِ فَلَـمْ تُخْطِـئْ فَرَائِسَهَا
هُمْ كَالأُسُودِ فَلَمْ تَرْهَـبْ مِـنَ الأُمَـمِ
رُهْبَـانُ لَيْـلٍ لِتَعْجَـبْ مِـنْ مَـدَامِعِهِمْ
أَهُـمْ حَمَـائِمُ أَمْ أُسْـدٌ لَـدَى الأَجَـمِ؟!
أَمْ هُـمْ طَلائِـعُ بِـشْرٍ نَـصْرُ أُمَّتِنَـا
يَمْحُونَ عَهْـدًا مِـنَ الأَحْـزَانِ وَالـنِّقَمِ
بُـشْرَى النَّبِـيِّ هُـمُ تَحْيَـا القُلُـوبُ بِهِـمْ
لا يَعْبَـــؤُونَ بِخَـــوَّانٍ وَمُنْهَـــزِمِ
يَا قُدْسُ صَبْرًا فَذِي آهَاتُـكِ اسْـتَعَرَتْ
فِي نَفْـسِ كُـلِّ أَبِيٍّ نَـاءَ بِالـضَّيَمِ
دِمَاكِ أَغْـلَى عَـلَى الأَحْـرَارِ مِـنْ دَمِهِـمْ
غَـدًا تَثُـورُ عَـلَى الطُّغْيَـانِ كَـالْحِمَمِ

يَـا رَبِّ مِـنْ شُـعَرَائِهَا عُـدِدْتُ فَجُـدْ
وَاجْعَلْنِ مِنْ أُسْدِهَا فِي حَرْبِهَـا الحَـدَمِ
يَـا رَبِّ وَارْوِ ثَرَاهَـا مِـنْ دِمَـاءِ فَتًـى
يَرْجُـو لِقَاهَـا نَـصِيرًا مُـوفِيَ الـذِّمَمِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أَنَا شَاهِدٌ بَيْنَ الْوَرَى: النِّفْطُ أَغْلَى مِنْ دَمِكْ

معارضة لقصيدة الشاعر فاروق جويدة:
«بغداد لا تتألمي؛ من قال إن النفط أغلى من دمي»

أَنَا شَاهِدٌ بَيْنَ الْوَرَى

النِّفْطُ أَغْلَى مِنْ دَمِكْ

بَلْ مَاءُ بِئْرٍ آسِنٌ

حَتَّى الثَّرَى

الْكُلُّ أَغْلَى مِنْ دَمِكْ

بَلْ دَمْعَةٌ فِي عَيْنِ كَلْبٍ شَارِدٍ

أَوْ هِرَّةٍ

وَالشَّاةُ تُذْبَحُ كَمْ بَكَاهَا مِنْ فِئَامِ النَّاسْ

فَتَظَاهَرُوا وَتَجَمَّعُوا تَحْتَ الْجَلِيدْ

هَتَفُوا لَهَا...حَنُّوا لَهَا

وَكَأَنَّهَا طِفْلٌ وَلِيدْ

هَلْ يَسْمَعَنْ أَحَدٌ بِأَنَّ الْيَوْمَ يُبْكَى مِنْ دَمِكْ

كَمْ مِنْ نِسَائِكَ ذَبَّحُوا

أَوْ هُتِّكَتْ أَعْرَاضُهُنَّ

كَذَا الرِّجَالْ

كَمْ مِنْ رَضِيعٍ يُذْبَحُ

أَوَمَا رَأَيْتَ بِشَاشَةِ التِّلْفَازِ

كَيْفَ يَسِيلُ بَحْرٌ مِنْ دَمِكْ

وَنَهَارُ يَوْمِكَ مُظْلِمٌ

مِمَّا غَشَاهُ مِنْ هَوَانِكَ

كُلَّ يَوْمْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الْبُوسْنَةُ الشِّيشَانُ بَلْ

فِي كُلِّ شِبْرٍ مِنْ دِيَارِ الْمُسْلِمِينْ

يَوْمٌ كَفَانَا فِي فِلَسْطِينْ

* * *

أَنَا شَاهِدٌ بَيْنَ الْوَرَى

النِّفْطُ أَغْلَى مِنْ دَمِكْ

مُذْ يَوْمِ أَنْ أُلْقِيتَ فِي بَحْرِ الْهَوَانِ

غَرِقْتَ فِيهِ

فَهَلْ عَلِمْتَ بِأَنَّ حَقَّكَ فِي الْحَيَاةِ قَدِ انْتَهَى

فَالْيَوْمَ تُذْبَحُ فِي أَمَانٍ فِي هَوَانْ

وَالْيَوْمَ عِرْضُكَ يُسْتَهَانْ

وَبُحُورُ هَذِي الأَرْضِ وَالأَنْهَارُ

تَجْرِي مِنْ دُمُوعِكَ مِنْ دِمَاكْ

وَتَظَلُّ دَوْمًا هَكَذَا

مَا لَمْ تُرِدْ

بَلْ تَسْعَ يَوْمًا لِلنَّجَاهْ

مِنْ بَحْرِكَ الْمَلْعُونِ

مِنْ بَحْرِ الْهَوَانْ

وَتَظَلُّ تُبْكَى دَمْعَةُ الْحَيَوَانْ

وَيَظَلُّ كُلُّ مُنَاكَ أَنْ

يَوْمًا تَصِيرُ دِمَاؤُكُمْ

كَدُمُوعِهِ

يَحْمِيهَا أَنْصَارُ الْحُقُوقِ مِنَ الطَّغَامْ

وَيَظَلُّ كُلُّ مُنَاكَ أَنْ

يَوْمًا تَصِيرُ كَمِثْلِ خِنْزِيرِ الْيَهُودِ

حِمَايَةً فِي مَجْلِسِ الظُّلاَّمْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فِي مَجْلِسِ الأَمْنِ الظَّلُومْ

* * *

أَنَا مَا رَأَيْتُ الْيَوْمَ أَرْخَصَ مِنْ دِمَائِكْ

دُنْيَاكَ تَشْهَدُ أَرْضُهَا

وَالنَّجْمُ يَشْهَدُ فِي سَمَائِكْ

وَالْكَوْنُ يَبْكِي حِينَ يَذْكُرُ مِنْ إِبَائِكْ

مُنْذُ الْقُرُونِ الْغَابِرَةْ

أَنَسِيتَ يَوْمًا قَدْ أَتَى الإِسْلامُ فِيهْ

لِيُعِزَّ قَوْمًا أَنْتُمُ لَهُمُ الشَّبِيهْ

كَانُوا شَرَاذِمَ مِثْلَكُمْ

وَهَوَانُهُمْ بَيْنَ الأُمَمْ

كَهَوَانِكُمْ

فَأَتَاهُمُ الإِسْلامُ عِزًّا فِي الْحَيَاةِ

عَلَوْا بِهِ

صَارُوا بِهِ أَسْيَادَ هَاتِيكَ الأُمَمْ

فَبَصَرْخَةٍ مِنْ بَاكِيَةْ

الأَرْضُ يَكْسُوهَا اللَّهِيبْ

وَسُيُوفُهُمْ دَوَّى الصَّلِيلُ كَأَنَّهُ الرَّعْدُ الرَّهِيبْ

وَالأَرْضُ تَرْوِيهَا الدِّمَاءُ الْغَادِرَةْ

وَالْحَقُّ يَعْلُو دَائِمًا

لا يَظْلِمُ

لا يُظْلَمُ

وَالْكُفْرُ يَسْقُطُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُبَاةْ

لا يَصْمُدُ

هَلْ يَصْمُدَنْ فِي وَجْهِ قَوْمٍ مَوْتُهُمْ نِعْمَ الْحَيَاةْ

فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ذَاكَ نَعِيمُهُمْ

بَعْدَ الْحَيَاةِ أَعِزَّةً

وَالْيَوْمَ فِي هَذَا الزَّمَانِ الْمُظْلِمِ

رَغِبَتْ جُمُوعُ الْعُرْبِ عَنْ إِسْلامِهِمْ

تَرَكُوا هُوِيَّةَ عِزِّهِمْ

إِسْلامَهُمْ

عَادُوا لِعَهْدِهُمُ الذَّلِيلِ

بِفَرْحَةٍ وَعَزِيمَةٍ

حَارَتْ لِرُؤْيَتِهَا الْعُقُولْ

فَتَشَرْذَمُوا بَيْنَ الأُمَمْ

صَارُوا كَقُطْعَانِ الْغَنَمْ

بَيْنَ الذِّئَابِ الْغَادِرَةْ

وَسْطَ الأُسُودِ الثَّائِرَةْ

أَسَمِعْتَ فِي التَّارِيخِ عَنْ قَوْمٍ

سَعَوْا لِلذُّلِّ أَلْقَوْا عِزَّهُمْ

أَرَأَيْتَ كَيْفَ الآنَ صَارَ النِّفْطُ أَغْلَى مِنْ دَمِكْ

* * *

أَنَا شَاهِدٌ بَيْنَ الْوَرَى

النِّفْطُ أَغْلَى مِنْ دَمِكْ

مُذْ يَوْمِ صَارَ الْحَاكِمُ الطَّاغُوتُ عِنْدَكُمُ الإِلَهْ

هَلْ يُسْأَلَنْ عَنْ فِعْلِهِ

أَوْ فَعْلَةٍ مِنْ أَهْلِهِ

ذَاكَ الْجُنُونْ

وَالْكُلُّ يُسْأَلُ عَنْ خَوَاطِرِ نَفْسِهِ

عَنْ حُلْمِهِ فِي نَوْمِهِ

وَالْكُلُّ يَنْعَمُ فِي هِبَاتِ يَدَيْهِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وَالْكُلُّ يَسْجُدُ رَاجِيًا بَعْضَ النِّعَمْ

يَكْفِيهِ بَعْدَ سُجُودِهِ طُولَ الْحَيَاةِ

نَجَاتُهُ مَعَ أَهْلِهِ مِنْ كُلِّ وَاشٍ وَالنِّقَمْ

وَالْحُرُّ

مَعْنَى الْحُرِّ عِنْدَكُمُ انْتِحَارْ

وَلأَهْلِهِ سِجْنٌ وَذُلٌّ وَانْكِسَارْ

عَارٌ غَشَاهُمُ أَيُّ عَارْ

تَعْذِيبُهُ مَا كَانَ يَوْمًا فِي زَمَانْ

الْجَلْدُ وَالتَّعْلِيقُ مِنْهُ هُوَ الْحَنَانْ

وَالْكَهْرَبَاءُ هِيَ اخْتِرَاعُ الْعَصْرِ

شُحْنَاتٌ تُزَلْزِلُ كُلَّ ذَرَّاتِ الْجَسَدْ

وَيَذُوبُ فِي الأَحْمَاضِ أَهْوَنُ مِنْ سِبَاعٍ تَنْهَشُ اللَّحْمَ الْعَلِيلَ

وَرُبَّمَا نَهْشَ الْكَبِدْ

وَلَرُبَّمَا نَالَ الأَبِيُّ الْحُرُّ مِنْ طَاغُوتِهِ لَقَبَ السَّجِينْ

فَالْمَنُّ كُلُّ الْمَنِّ مِنْ ذَاكَ الْكَرِيمْ

أَنْعِمْ بِهَذَا الْحِلْمِ مِنْ ذَاكَ الْحَلِيمْ

يَرْضَى بِحُرٍّ فِي الْحَيَاةْ

أَعَلِمْتَ كَيْفَ الآنَ صَارَ النِّفْطُ أَغْلَى مِنْ دَمِكْ

فِي أَرْضِ قَوْمِكَ

بَيْنَ أَهْلِكَ

هَلْ تَرَى

لا شَيءَ أَرْخَصُ مِنْ دَمِكْ

وَتُرِيدُ مِنْ أَعْدَاءِ دِينِكَ

أَنْ يَحِنُّوا أَوْ تَرِقَّ قُلُوبُهُمْ لِدِمَائِكْ

هَذَا جُنُونْ

طَاغُوتُكُمْ فِي بَأْسِهِ مَعَهُمْ يَهُونُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وَيَسْجُدُ الْعُمْرَ الطَّوِيلَ

حَيَاتَهُ فِي حُكْمِكُمْ

فَسُجُودُهُ كَسُجُودِكُمْ

وَهَوَانُهُ كَهَوَانِكُمْ

أَيَكُونُ شَيْءٌ بَعْدَ هَذَا الضَّيْمِ أَرْخَصَ مِنْ دَمِكْ

كُلُّ الْوَرَى شَهِدُوا بِأَنَّ النِّفْطَ أَغْلَى مِنْ دَمِكْ

طَرِيقُ الْعِلْمِ

حَيَـاةُ الْفَتَـى مَـا حَيَـا ظُلُـمَاتْ

إِذَا لَمْ يُنِرْهَـا بِنُـورِ الْحَيَـاتْ

بِعِلْـمٍ يَـصِيرُ بِـهِ أُمَّـةً

بِـهِ يَهْتَـدِي ثُـمَّ يُحْيِـي الرُّفَـاتْ

فَعِلْـمُ الْفَتَـى بَعْـدَ جَهْـلٍ حَيَـاة

وَمَـا أَرْوَعَ الْبَعْـثَ بَعْـدَ الْمَـمَاتْ

لَقَـدْ عِـشْتُ دَهْـرًا أَرُومُ الْحَيَـاة

فَكَـمْ لَـذَّةٍ نِلْـتُ وَالنَّفَحَـاتْ

وَكَـمْ لَيْلَـةٍ فِي الْعَنَـاءِ الـشَّدِيد

وَيَـوْمٍ عَـسِيرٍ مَـضَى دُونَ آتْ

إِذَا مَـا تَعَلَّمْـتُ شَـيْئًا كَـأَنِّي

بِـصَحْرَاءَ حَالِكَـةِ الظُّلُـمَاتْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وَنَجْـــمٌ بَـــدَا فَأَضَـــاءَ الطَّرِيـــقْ

وَكَمْ يُفْـرِحُ الْمَـرْءَ ذِي اللَّحَظَـاتْ

وَلَكِنَّهَـــا فَرْحَـــةٌ كَالـــسَّرَاب

فَيَبْـدُو الطَّرِيـقُ طَـوِيلاً وَعَـاتْ

وَمِـــنْ خَلْفِـــهِ تَكْثُـــرُ الطُّرُقَـــات

فَإِمَّـــا أُلُـــوفٌ وَإِمَّـــا مِئَـــاتْ

فَيَـا لَيْـتَ شِـعْرِي أَعِلْمِـي يَزِيـدُ

أَمِ الْجَهْـلُ يَبْـدُو فَقَـطْ فِي ثَبَـاتْ

وَلَكِـــنْ عَجِبْـــتُ لِهَـــذَا الطَّرِيـــق

لأَشْـــوَاكِهِ لَـــذَّةُ الـــشَّهَوَاتْ

وَإِنِّي عَـــشِقْتُ وَعِـــشْقِي يَزِيـــد

طَرِيقًـــا بِـــهِ الْحُـــورُ وَالـــدَّرَجَاتْ

فَقُمْ غُصْ أَخِـي فِي بِحَـارِ الْعُلُـوم

وَحُـزْ دُرَرًا وَانْـسَ نَـوْمَ الـسُّبَاتْ

تَـــزَيَّنْ بِـــدُرِّكَ إِنْ حُزْتَـــهُ

وَكُـنْ مَالِـكَ الْمَـاءِ فِي الْفَلَـوَاتْ

فَهَـــذَا الطَّرِيـــقُ طَرِيـــقُ الْحَيَـــاة

أَخِـــي إِنْ حَيِيـــتَ وَإِلاَّ الْمَـــمَاتْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

رِسَالَةٌ إِلَى أَسِيرٍ

يَا أَخِي الْمَأْسُورَ فِي سِجْنِ الْحِمَامِ
هَلْ يَكُونُ الْيَوْمَ مِثْلَ الصَّبْرِ حَامِ؟
إِنْ تُعِزَّ الدِّينَ ذَا الْيَوْمَ تَكُنْ
قَدْ صَدَقْتَ اللهَ فِي مَاضِي الْكَلامِ
قَدْ أَرَدْتَ الْخُلْدَ بِالدُّنْيَا فَيَا
عِشْ حَيَاةَ الْعِزِّ فِي دُنْيَا الْكِرَامِ
دَعْكَ مِمَّنْ بَاعَ دِينًا وَإِبَا
كَيْ يَهِيمَ الْعُمْرَ فِي دُنْيَا اللِّئَامِ
يَا أَخِي النَّصْرُ تَرَاءَى - هَلْ تَرَى
وَقُلُوبُ الصِّدْقِ مِنْ خَلْفِ الْغَمَامِ
قَامَ لِلدِّينِ رِجَالٌ قَدَّمُوا
حَظَّ دُنْيَاهُمْ وَعَيْشًا فِي جَمَامِ

كَيْ يَسُودَ الدِّينُ وَالنُّورُ الدُّجَى
وَيُفَكَّ الأَسْرُ عَنْ عَانٍ مُضَامِ
يَا أَخِي انْصُرْ صَامِدًا إِسْلامَنَا
لا تُبَالِي السَّوْطَ أَوْ لُقْيَا الْحِمَامِ
هَلْ أَضَاعَ الْحُرُّ عُمْرًا بِالإِبَا
هَلْ يَزِيدُ الْعُمْرُ مِنْ خَفْرِ الذِّمَامِ؟!
فَلْتَكُنْ لَيْثًا إِذَا كَانَ الْوَغَى
وَلْتَكُنْ طَوْدًا عَظِيمًا فِي الْجِسَامِ
يَا أَخِي لا تَرْهَبَنْ طُغْيَانَهُمْ
أَفَلِلإِيمَانِ خَوْفٌ مِنْ طَغَامِ؟
وَلَئِنْ عِشْنَا زَمَانًا فِي الدُّجَى
كُنْ كَنُورِ الْبَدْرِ يَزْهُو فِي الظَّلامِ
وَلَئِنْ آلَمَنَا جُرْحٌ طَغَى
لِجَرَاحُ الْكُفْرِ تُرْوَى مِنْ آلامِي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وَجِـرَاحُ الـسِّلْمِ تَـدْمَى لِلـشِّفَا

وَجِـرَاحُ الْكُفْـرِ تَـدْمَى لِلْحِـمَامِ

فَلْـتَكُنْ نُـورًا إِذَا كَـانَ الـدُّجَى

فَلْتُعِـزَّ الـدِّينَ أَنْـتَ الْيَـوْمَ حَـامِ

رثاء وأمل في اللقاء

يَـا إِخْـوَتِي الـشُّهَدَاءَ ذَاكَ سَـلامُ

إِنَّ الْحَيَـــاةَ بِفَقْـــدِكُمْ آلامُ

أَنْـتُمْ نَـصَرْتُمْ دِيـنَ رَبِّي فِي الْـوَرَى

حِـينَ التَّـذَلُّلُ وَالْخُنُـوعُ يُـرَامُ

أَنْـتُمْ أَبَيْـتُمْ أَنْ تَعِيـشُوا فِي الـرَّدَى

وَلَغَـيْرُكُمْ عَـشِقَ الْحَيَـاةَ يُـضَامُ

حَـشَفٌ يَـضَنُّ بِـهِ الْعِبَـادُ وَأَنْـتُمُ

مُزْنٌ وَهَلْ أَعْطَـى الـدِّمَاءَ غَـمَامُ

دَمُكُـمْ لأَحْـرَارِ الْحَيَـاةِ مَفَـاخِرٌ

وَمِـنَ الْقُعُـودِ الْـوَاهِنِينَ يُـلامُ

صِرْتُـمْ مَلاحِـمَ أُمَّـةٍ تَبْكِـي الـدِّمَا

وَدُمُوعُهَـا كَنَـصِيرِهَا أَحْـلامُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

صِرْتُـمْ أَثَـالَ الـدِّينِ يَفْخَـرُ بَعْـدَمَا
ظَلَّ الْقُرُونَ عَـلَى الثُّغُـورِ طَغَـامُ

مَـنْ يَـصْدُقِ الـرَّحْمَنَ يَـصْدُقْهُ وَذَا
خَـبَرُ الـدِّمَاءِ وَلِلـدِّمَاءِ كَـلامُ

هَـذِي قُبُـورٌ لا النُّجُـومُ مُـشِعَّةٌ
أَيُـضِيءُ لَيْـلَ الْيَائِـسِينَ رِجَـامُ

اللَّيْـلُ يَـشْكُو بَاكِيًـا أَيْـنَ الأُلَى
مَـلأُونِ نُـورًا سُـجَّدًا وَقِيَـامُ

نُـورًا وَدِفْئًـا مِـنْ دُمُـوعٍ يَـا لَهَـا
أَنُـسُورُ بَـأْسٍ أَمْ أُلاكَ حَمَـامُ

وَالشَّمْسُ تَخْتَرِقُ الأَسَى كَـالأُمِّ قَـدْ
ذَبَحَ الرَّضِيعَ بِحِجْرِهَـا الظُّـلاَّمُ

أَيْـنَ الَّـذِينَ لِقَـاؤُهُمْ وَوَدَاعُهُـمْ
بِالذِّكْرِ كَمْ زِيـدَ الْوُجُـودَ ظَـلامُ

أَنَـا مِـثْلُهُمْ نُـورُ الْحَيَـاةِ وَلَيْتَنِـي
مَعَهُـمْ فَيَبْقَـى لِلْـوَرَى الإِعْتَـامُ

لَـوْلا بَقِيَّـةُ مُـؤْمِنِينَ أُحِـبُّهُمْ
لَـوَدِدْتُ أَنَّ أَشِـعَّتِي أَضْرَامُ

وَالأَرْضُ تَحْـزَنُ لا تَقَـرُّ كَأَنَّهَـا
عَذْرَا أَضَاعَتْ حُسْنَهَا الأَسْـقَامُ

مَـاذَا دَهَـانِي هَـلْ هُمُـومِي أُثْقِلَـتْ
أَوْ زَالَ عَنِّي - وَيْلَتِي – الأَعْلامُ

أَيْنَ الَّـذِينَ رُكُـوعُهُمْ وَسُـجُودُهُمْ
يُعْطِـينِ رَوْحًـا لِي بِـهِ اسْـتِرْحَامُ

أَيْنَ الأُلَى يَمْـشُونَ هَوْنًـا مَـا جَـرَى
يَـا لَيْتَنِـي لِعَـدُوِّهِمْ أَلْغَـامُ

الْكَـوْنُ وَدَّعَكُـمْ حَزِينًـا دَامِعًـا
فِي مَـشْهَدٍ يَـا لَيْتَنِـي رَسَّـامُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قَلْبِـي يَفِـيضُ تَـشَوُّقًا وَيَرَاعَتِـي
كَتَبَـتْ قَرِيـضًا فَـاضَ مِنْـهُ وِئَـامُ
لَـوْلا الـشَّهَادَةُ قَـدْ رَثَيْـتُكُمُ رِثَـا
صَخْرٍ، وَمَنْ صَخْرٌ؟! إِذَنْ سَأُلامُ
هَـلْ نَفْـسِ أَبْكِـي أَوْ أُسَرُّ لِفَـوْزِكُمْ
بِـشَهَادَةٍ مِـنْ رَبِّكُـمْ إِنْعَـامُ
هَلاَّ أَعِـيشُ بِخَـاطِرِي مَعَكُـمْ فَـلا
تُدْمِي الْجِرَاحُ الْقَلْـبَ ذَاكَ مَـرَامُ
أَمْ أَنَّنِـي مَحْـرُومُ طَيْـفٍ بِالـدُّجَى
يُؤْسِي جِرَاحِي هَـلْ لِيَ الأَحْـلامُ
طَيْفٌ وَأَحْلامٌ غِنًى لِعَزِيمَتِي
فَلَعَـلَّ لِي مَعَكُـمْ يَكُـونُ مُقَـامُ

فلتفخري مصرُ

سَـمِعْتُ نَحِيبًـا فِي دِمَـائِي لَـهُ كِـبْرُ
فَنَادَيْتُ: مَا هَذَا؟! أَجَابَتْ: أَنَا مِصْرُ
فَقُلْتُ: لِمَ النَّحِيـبُ يَـا غُـرَّةَ الـدُّنَى؟
وَهَـا أَنَـذَا فَخَبِّرِينِـيَ مَـا الأَمْـرُ؟
فَقَالَـتْ: قُيُـودِي آلَمَتْنِـي وَقَـدْ سَئِمْـ
ـتُ ذُلاًّ وَحُكْمًا طَاغِيًا شَرْعُـهُ الْقَهْـرُ
فَقُلْـتُ: وَكَيْـفَ الـذُّلُّ؟ إِنَّـكِ حُـرَّةٌ
وَهَا هُمْ بَنُوكِ الْحَاكِمُونَ فَـمَا الـضُّرُّ؟
فَقَالَـتْ: خِـدَاعٌ مَـا بَنِـيَّ هُـمُ وَهَـلْ
مِنِ ابْنٍ يَبِيـعُ الأُمَّ مِنْـهُ لَهَـا الْغَـدْرُ؟!
فَـإِنَّهُمُ أَيْـدِي عَـدُوِّي وَكَيْـدُهُ
فَزَانُـوا قُيُـودِي بِـالطِّلا لَوْنُـهُ التِّـبْرُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فَمَنْ قَاطِعُ الأَيْدِي الْخَبِيثَةِ مُنْقِـذِي؟!

وَمَنْ يَحْطِمُ الأَغْلالَ - وُلْدِي - فَـلا أَسْرُ؟!

فَقُلْـــتُ: رُوَيْـــدًا إِنَّ دَمْعَـــكِ ثَـــائِرٌ

وَإِنَّ بَنِيـــكِ الأُسْـــدَ حَـــتْمًا لَهُـــمْ جَمْـــرُ

فَقَالَـتْ: بَنِـيَّ الأُسْـدُ أَسْرَى وَكَيْـفَ بِي

أَضَـــنُّ بِـــدَمْعِي وَالـــدُّمُوعُ بِهِـــمْ نَهْـــرُ؟!

وَقُـــرَّةُ عَيْنِـــي يُقْتَلُـــونَ وَكَيْـــفَ بِي

أَضِـــنُّ بِـــدَمْعِي هَـــا دِمَـــائِيَ ذِي بَحْـــرُ؟!

فَقُلْـــتُ: هَنِيئًـــا مِـــصْرُ هَـــذَا خَلاصُـــنَا

وَهَـــذِي دِمَـــاءٌ مِـــنْ بَنِيـــكِ هِـــيَ الْبِـــشْرُ

دُمُـــوعٌ دِمَـــاءٌ نِيـــلُ عِـــزِّكِ وَالْعُـــلا

وَبَعْـــثٌ لِـــشَعْبٍ فِي الْخُنُـــوعِ لَـــهُ دَهْـــرُ

فَخَـــارِ وَكَفْكِفِـــي الـــدُّمُوعَ فَإِنَّـــهُ

أَبَـــى الـــضَّيْمَ أَبْنَـــاءٌ أُسُـــودُ الـــشَّرَى غُـــرُّ

أَلا تَفْـــرَحِينَ أَنْ تَـــسِيلَ دِمَـــاؤُهُمْ

وَتُـضْحِينَ حُـرَّةً وَيَمْحُـو الـدُّجَى الْفَجْـرُ

فَجَـــادَتْ بِبَـــسْمَةٍ وَقَطْـــرَةُ دَمْعَـــةٍ

تَـــسَاقَطُ ثُـــمَّ قَالَـــتِ: الْيَـــوْمَ لِي فَخْـــرُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

كاميليا والخائنون[1]

أَلا أَيُّهَا اللَّيْثُ الهَصُورُ تَعَلَّمِ
وَأَقْعِ جُلُوسًا أَلْقِ سَمْعَكَ وَاغْنَمِ
لِتَغْنَمْ دُرُوسًا فِي الصُّمُودِ كَأَنَّهَا
بِلَيْلِ الدُّجَى بَدْرٌ يُنِيرُ لِمُسْلِمِ
ثَبَاتٌ يُزَلْزِلُ الطُّغَاةَ يُذِلُّهُمْ
يَرُومُونَ تَحْرِيكَ الرَّوَاسِي بِمِعْصَمِ
فَهَذِي كَامِلْيَا قَدْ أَتَتْ بَعْدَ إِخْوَةٍ
لِتَقْذِفَ نُورًا يَرْعَبُ الْبَاطِلَ الْعَمِي
تُوَاجِهُ - لا تَلْوِي - قُوَى الشَّرِّ فِي الْوَرَى
كَأُسْدِ الشَّرَى فِي الْبَأْسِ لَمْ تَتَحَلَّمِ

(١) كاميليا شحاتة التي أسلمت، وسلّمها الأزهر لأمن الدولة، والذي سلمها للكنيسة لتفتنها عن دينها، وحتى الآن لا يعلم أحد مصيرها.

فَأَجْلَتْ نِفَاقَ الْقَوْمِ عَرَّتْ خِيَانَةً
فَبَانَ عَدُوُّ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْكَمِي
فَكَانَ شَرِيفًا قِيلَ دَوْمًا لأَزْهَرٍ
فَصَارَ كَرَأْسٍ لِلدِّيَاثَةِ وَالْفَمِ
يُحَارِبُ فِي الإِصْبَاحِ كُلَّ عَفِيفَةٍ
وَيُحْيِي اللَّيَالِي شَاهِدَ الْعَهْرِ يَعْتَمِي
تَرَاهُ كَلَيْثٍ عِنْدَ ذِكْرِ نِقَابِهَا
وَعِنْدَ الْخَنَا وَالْفِسْقِ أَكْبَرَ مُنْعِمِ
وَإِنْ يُرِدِ الْكُفَّارُ حَرْبَ حِجَابِهَا
يَصِرْ لَهُمُ سَيْفًا مُقَطِّعَ أَعْظُمِ
وَذَاكَ الْوَزِيرُ الْغِرُّ حَارَبَ جَهْرَةً
مَظَاهِرَ دِينِ اللهِ فِي الظُّلْمِ يَرْتَمِي
أَتَتْبَعْنَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ؟!
أَلا تِلْكَ زَوْجِي فَاتَّبِعْنَ وَأَنْعِمِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وَمُفْتِيهِمُ حِبُّ الْرُّتَارِي نَصِيرُهُمْ
وَهَلْ يَخْتَفِي الظُّلاَّمُ إِلاَّ بِمُظْلِمِ
أَلا يَا كَامِلْيَا كَمْ تَسُوئِينَ أُمَّةً
طَغَى الظُّلْمُ حَتَّى ضَيَّعُوا كُلَّ مُكْرَمِ
فَصَارَتْ لِصِهْيَوْنٍ يَدًا بَلْ مَدَافِعًا
وَكُلُّ مُجَاهِدٍ عَدُوٌّ كَمُجْرِمِ
وَصَارَ بِهَا عَبْدُ الصَّلِيبِ مُكَرَّمًا
وَمَنْ يَرْضَ دِينَ اللهِ يُخْزَ وَيُحْرَمِ
وَلَكِنْ لِيَعْلَمْ كُلُّ طَاغٍ وَمُجْرِمٍ
بِأَنَّ لِدِينِ اللهِ حُرَّ الضَّيَاغِمِ
وَأَنَّ سُيُوفَ اللهِ سُلَّتْ وَأُشْهِرَتْ
وَأَنَّ بِحَارًا سَوْفَ تَجْرِي مِنَ الدَّمِ
وَهَذَا نَذِيرٌ لا خَيَالٌ لِشَاعِرٍ
وَهَذَا هُوَ التَّارِيخُ فَاقْرَأْ وَأَحْكِمِ

اخسأ ولا تطغى أيا سلمي[1]

اخْسَأْ ولا تطغى أيَا سِلَمِي
أَتَرُومُ ذُلَّ الدِّينِ وَالْقِيَمِ؟!
أَتُحَارِبُ الإِسْلامَ شِرْعَتَهُ
بِكَتِيبَةِ الْعَلْمَانِ وَالْوَصَمِ؟!
أَتَرُومُ طَمْسَ هُوِيَّةٍ ظَهَرَتْ
كَالْبَدْرِ وَسْطَ اللَّيْلِ وَالظُّلَمِ؟!
أَتَرُومُ مَنْعَ الْقَطْرِ تُمْطِرُهُ
سُحُبٌ مِنَ الرَّحَمَاتِ وَالنِّعَمِ؟!
أَتَرُومُ حَجْبَ الشَّمْسِ مَشْرِقِهَا؟!
سَتَبُوءُ بِالْخُسْرَانِ وَالنِّقَمِ

(١) صاحب وثيقة السلمي الشهيرة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أَتَــرُومُ مَنْــعَ الأَرْضِ نَبْتَهَــا؟!

بَرَكَاتُهَــا تَهْــوِي إِلَى الْعَــدَمِ!

أَتَــرُومُ مَنْــعَ النَّــاسِ مِــنْ أَمَــلٍ

يَعْلُــو كَــلامُ اللهِ فِي الأُمَــمِ؟!

أَتَــرُومُ نَطْــحَ الــصَّخْرِ مُوهِنَــهُ؟!

سَــيَذِلُّ قَرْنُــكَ حَاصِــدَ النَّــدَمِ

أَتَــرُومُ فِتْنَــةَ أُمَّــةٍ رَضِــيَتْ

بِــاللهِ رَبًّــا بَــارِئَ النَّــسَمِ؟!

أَتَبُــثُّ فِتْنَــةَ عَابِــثٍ نَــزِقٍ

تَمْحُــو شَرِيعَــةَ رَبِّنَــا الْحَكَــمِ؟!

أَتَــرُومُ نُــورَ اللهِ تُطْفِئُــهُ؟!

اخْــسَأْ نَــصِيرَ الــشَّرِّ لا تَــشَمِ

سَــيَتِمُّ نُــورُ اللهِ فَــانْتَظِرَنْ

غَــضَبًا يَثُــورُ يُبِيــدُ كَــالْحِمَمِ

دُرَّتِي

خُضْتُ الْبِحَارَ وَغُصْتُ فِي أَعْمَاقِهَا

فَلَعَلَّ فِي الأَعْمَاقِ أَلْقَى دُرَّتِي

فَأَغُوصُ مِنْ عُمْقٍ لأَعْمَقَ عَلَّنِي

أَجِدُ اللآلِئَ كَي أَفُوزَ بِبُغْيَتِي

هِيَ دُرَّةٌ أَوْصَافُهَا فَوْقَ الدُّرَرْ

يَهْفُو إِلَيْهَا الأَتْقِيَاءُ مِنَ الْبَشَرْ

وَمُنَى الأَعَادِي أَنْ تَغُورَ فَلا تُرَى تَحْتَ النَّظَرْ

وَإِذَا بَدَتْ يَأْسَى الأَعَادِي أَنْ بَدَا فِي أُمَّتِي

وَسْطَ الظَّلامِ الدَّامِسِ

هَذَا الْقَمَرْ

* * *

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هِيَ دُرَّتِي

عَلِمَ الْوَرَى أَنَّ الْوُصُولَ إِلَى النُّجُومِ سَيَسْهُلُ

أَمَّا الْوُصُولُ لِنَظْرَةٍ مِنْ دُرَّتِي لا يُعْقَلُ

ذَا مُسْتَحِيلْ

مَلأَتْ عُيُونِي صِرْتُ أَعْمَى عَنْ سِوَاهَا

أَنَا إِنْ نَظَرْتُ لِغَيْرِهَا سَيَلُومُنِي قَلْبِي

وَتَعْصِي نَظْرَتِي

فِي الْقَلْبِ تَسْكُنُ فِي الْحَنَايَا

سَتَقَرُّ فِي أَعْمَاقِ رُوحِي بَيْنَ نَفْسٍ وَمُهْجَتِي

* * *

قَالُوا تَمَهَّلْ

إِنْ تَجِدْهَا كَيْفَ تَأْتِي بِالثَّمَنْ؟

لَكِنَّنِي لَنْ أَنْتَظِرْ

هِيَ لا يُسَاوِيهَا ثَمَنْ

فَكُنُوزُ هَذِي الأَرْضِ لَمْ تَعْدِلْ قَلِيلاً مِنْ حَيَاهَا

وَتُرَابُ هَذِي الأَرْضِ يَثْمُنُ حِينَ تَلْمِسُهُ يَدَاهَا

وَكُنُوزُ هَذِي الأَرْضِ هَانَتْ إِنْ تُثَمَّنْ فِي سَمَاهَا

وَكُنُوزُ هَذِي الأَرْضِ تَزْهُو حِينَ تُمْنَحُ مِنْ ضِيَاهَا

لَنْ أَصْطَبِرْ

سَأَظَلُّ أَبْحَثُ فِي الشَّوَاطِئِ وَالْبِحَارِ

وَفِي الْجِبَالِ وَفِي الْبَوَادِي وَالْحَضَرْ

سَأَغُوصُ فِي الأَعْمَاقِ أَوْ سَأَطِيرُ فِي هَذَا الْفَضَاءِ الشَّاسِعِ

لا فَرْقَ عِنْدِي

مَا عَلِمْتُ بِأَنَّ يَوْمًا قَدْ دَنَا

سَأَنَالُ فِيهِ بُغْيَتِي

فِيهِ أُلاقِي دُرَّتِي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لا مثل

أَأَجْمَلَ مَنْ رَأَتْ عَيْنِي ... وَمَا لَكِ فِي الْوَرَى مَثَلُ
فَلَوْ يَوْمًا تَبَاعَدْنَا ... فِرَاقُكِ كَيْفَ أَحْتَمِلُ
أَيَحْيَا الْقَلْبُ بَعْدَكُمُ ... يَعِيشُ وَمَا لَهُ أَمَلُ
وَهَلْ لِلْعَيْنِ مِنْ نَظَرٍ ... وَدُونَكِ مَا تَرَى طَلَلُ
وَهَلْ لِحَيَاتِ مِنْ مَعْنًى ... بِدُونِكِ إِنَّهَا الْمَلَلُ
سَكَنْتِ الْقَلْبَ مَالِكَةً ... فُؤَادًا حُبُّهُ جَلَلُ
وَأَنْتِ الرُّوحُ فِي جَسَدِي ... بِبُعْدِكِ يَنْتَهِي الأَجَلُ
فَيَا عُمْرِي وَيَا أَمَلِي ... مَتَى نَفْسِي سَتَكْتَمِلُ

سلام

أَمِيرَةَ قَلْبِي وَرُوحِي سَلامْ
رَقِيقٌ يَفُوحُ شَذًا لا يُرَامْ
فَلِلْوَرْدِ عِطْرٌ وَحَتْمًا يَزُول
وَلِلشَّوْقِ عِطْرٌ مِنَ الْقَلْبِ دَامْ
وَحِينَ أَرَاكِ كَأَنِّي رُوِيت
وَمَا أَجْمَلَ الرِّيَّ بَعْدَ الأُوَامْ
وَمَا أَبْأَسَ اللَّيْلَ حِينَ يَطُول
وَلَيْلِي فِرَاقُكِ لَيْسَ الظَّلامْ
وَمَا أَرْوَعَ الْفَجْرَ بَعْدَ الدُّجَى
وَفَجْرِي لِقَاؤُكِ حُلْمِي الدَّوَامْ
أَمِثْلِي يَرَى مِنْكِ هَذَا الْجَفَاء
أَهُونُ عَلَيْكِ لأَدْنَى كَلامْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لَقَدْ صِرْتُ عِنْدَكِ دُونَ الـصِّحَاب

وَقَـدْ صِرْتِ عِنْـدِيَ أَغْـلَى الأَنَـامْ

فَيَــوْمٌ تَغِيبِــينَ عَنِّــي سِــنُون

وَأَنْــتِ لَــدَيْكِ كَلَيْــلٍ يُنَــامْ

فَهَــلْ رَحْمَــةً لِلْفُــؤَادِ الْجَــرِيح

وَلَــوْ نَظْـرَةً لَـيْسَ فِيهَـا مَـلامْ

هَدِيَّتِي

إِلَيْــكِ هَــدِيَّتِي وَقَلْبِــي مُتَــيَّمُ

مُنَــاهُ يَكُونُهَــا وَمَــا زَالَ يَحْلُــمُ

وَرُوحِـي تَمَنَّـى لَـوْ تَـصِيرُ هَـدِيَّتِي

فَنَحْيَــا بِرُوحَيْنَــا مَعًــا نَتَــنَعَّمُ

وَلَوْ أَنَّ مِلْكِي ذِي الْبِحَـارُ بِـدُرِّهَا

بَعَثْـتُ إِلَيْـكِ الـدُّرَّ وَهْـيَ تَبَـسَّمُ

وَلَوْ كُنْتُ أُهْـدِيكِ الْبَـسِيطَةَ جَنَّـةً

وَفَاحَتْ بِمَا فِي الْقَلْبِ كَادَتْ تَكَلَّـمُ

وَلَـوْ كُنْـتُ أُعْطِيـكِ النُّجُـومَ هَدِيَّـةً

وَصَارَتْ تُبَاهِي، مِنْ ضِيَائِكِ تَنْهَمُ

وَلَوْ كُنْتُ أُهْـدِيكِ الْقَـرِيضَ مُمَـدِّحًا

وَصَارَ قَرِيضِي من سِـمَاتِكِ يَـنْغَمُ

فَنَالَ الرِّضَا مَـا قَـدْ بَـذَلْتُ لَـسَرَّنِي

وَصِرْتُ عَـلَى التَّقْـصِيرِ ذَا أَتَـأَلَّمُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

شَذَا قَلْبِي وكَلِمَاتِي

لَــوْ لَمْ يَكُــنْ إِلاَّ الْكَــلامَ مُعَــبِّرٌ
لَجَرَتْ بُحُـورُ الْحُـبِّ مِـنْ كَلِـمَاتِي

هَذَا شَذَاهُ يَفُـوحُ مِـنْ قَلْبِـي وَمَـا
أَشْـذَاهُ حِـينَ يَفُـوحُ مِـنْ نَظَـرَاتِي

لَكِنْ شَذَاهُ يَدُومُ مِنْ قَلْبِـي وَهَـلْ
لِـشَذَا الْقُلُـوبِ نِهَايَـةٌ، أَحَيَـاتِي

فَالْعَيْنُ تَرْنُو عَلَّ تَرْوَى مِنْ صَدًى
بَعْـدَ الْفِـرَاقِ يَطُـولُ لَـوْ لَحَظَـاتِ

وَالْقَلْبُ مَـا عَـرَفَ الْفِـرَاقَ لأَنَّـهُ
تَحْيَـيْنَ فِيـهِ فَـصَارَ كَالْجَنَّـاتِ

قَـدْ كَـانَ يَحْيَـا قَـاحِلاً فَأَتَيْتِـهِ
مِثْـلَ الرَّبِيـعِ فَـأَزْهَرَ الْعَطِـرَاتِ

فَـأَسَرَّ لِي عَهْـدًا سَـيَحْيَا حَامِيًـا
تَحْيَـيْنَ فِيـهِ الـدُّرَّ فِي الـصَّدَفَاتِ

هَـذَا الـشَّذَا لِحَدِيثِـهِ تَهْفُـو الْقُلُـو
بُ لِصِدْقِهِ يَعْرُو الأَسَى الْكَلِـمَاتِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عُيُون.....

أَتِلْـكَ عُيُـونٌ أَمْ نُجُـومٌ مِـنَ الـسَّمَا
إِذَا نَظَـرَتْ فَالْخَطْـبُ أَنْ تَـتَكَلَّمَا

فَيَرْجُـفُ قَلْبِـي مِـنْ سَـمَاعِ حَنِينِهَـا
وَرَجْعُ الصَّدَى هَالَ الْحَنَايَا مَعَ الدِّمَا

فَنَظْرَتُهَـا الأُولَى فُـؤَادِيَ مَـا دَرَى
أَضَـاءَ ظَلَامِي أَمْ نَهَـارِيَ أَظْلَـمَا؟!

كَـأَنِّي بِبَحْـرٍ لا سَـوَاحِلَ قَـدْ تُـرَى
أُسَـافِرُ فِيـهِ كَيْـفَ أَرْسُـو فَأَسْـلَمَا

بِأَعْمَاقِهَـا الأَسْرَارُ كَالـدُّرِّ يَخْتَفِـي
وَأَمْوَاجُـهُ تَـدْعُو لِتُقْـدِمْ فَتَغْـنَمَا

وَلَوْ غُصْتُ فِي الأَعْمَاقِ وَالْقَلْبُ وَاجِفٌ
أَأَغْـنَمُ دُرًّا أَمْ هَلاكِـيَ أُحْكِـمَا؟

إِذَا أُغْمِـضَتْ كَالـشَّمْسِ حِـينَ غُرُوبِهَـا
تُوَدِّعُهَا الدُّنْيَا مَـعَ الـشَّوْقِ قَـدْ نَـمَا

وَلَكِـنَّ جَفْنَيْهَـا كَمِثْـلِ سَـحَابَةٍ
فَتَنْهَـلُ مِـنْ دِفْءٍ وَنُـورٌ تَبَـسَّمَا

وَحِـينَ تَعُـودُ الْكَـوْنَ تَمْـلأُ بَهْجَـةً
وَيَزْهُو ضِيَاهَا مِنْ فُؤَادِي إِلَى السَّمَا

فَيَـا وَيْلَتَـى صِرْتُ الأَسِـيرَ لِنَظْـرَةٍ
وَهَلْ قَطْرَةٌ تَرْوِي الْفُؤَادَ مِنَ الظَّمَا

وَلَكِـنْ سَـأَرْضَى بِـالْبِلالِ فَدُونَـهُ
هَـلاكٌ وَصَـبْرًا فَـالْمُنَى أَنْ تَكَرَّمَـا

وَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِذَا ازْدَدْتُ مَا أَرَى؟
أَرِيَّـا أَمِ الـصَّدَى يَهُـولُ فَأَنْـدَمَا

وَأَعْلَـمُ أَنِّي كُلَّـمَا ازْدَدْتُ نَظْـرَةً
يَزِيدُ الـصَّدَى وَالْقَلْـبُ لَـنْ يَـتَعَلَّمَا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

حلم العاشقين

هَـلْ أَنْـتِ حُلْـمٌ مِـنْ ذُرَا أَحْلامِـي
هَلْ أَنْتِ طَيْفٌ مِنْ هَوَى أَوْهَـامِي
هَـلْ أَنْـتِ حَقًّـا فِي الْحَيَـاةِ حَبِيبَتِـي
أَوْ أَنْـتِ حُلْـمٌ أَرْوَعُ الأَحْـلامِ
هَلْ صِرْتُ حَقًّا فِي الصَّبَابَةِ شَـاعِرًا
مُتَقَلِّبًـا فِي رَوْضَـةٍ وَضِرَامِ
هَلْ صَارَ بُعْدُكِ فَوْقَ قَدْرِ عَزِيمَتِـي
وَأَنَـا الْجَـسُورُ الْقَـاهِرُ الآلامِ
أَأَنَا الْغَرِيـقُ الْيَـوْمَ فِي بَحْـرِ الْهَـوَى
بَعْـدَ الـسِّبَاحَةِ فِي بُحُـورِ جِـسَامِ
أَأَنَـا الأَسِـيرُ الْيَـوْمَ لا فُكَّـتْ يَـدِي
وَالأَسْرُ ذُلٌّ قَـدْ هَـوَاهُ هُيَـامِي

يَا لَيْتَ عَيْشَ الْعَاشِـقِينَ كَحُلْمِهِـمْ
يَتَقَلَّبُـونَ بِلَـذَّةٍ وَغَـرَامِ
لَكِنَّهَـا الأَحْـلامُ أَحْـلامُ الْهَـوَى
فَمَـآلُهُمْ لِلْبُـؤْسِ وَالأَسْـقَامِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لَوْ تَصْعَدِينَ إِلَى الْقَمَرْ

لَوْ تَصْعَدِينَ إِلَى الْقَمَرْ

فَرِحَ الْقَمَرْ

لَكِنَّ شَمْسَ الْكَوْنِ تَحْزَنُ

إِذْ ضِيَاؤُكِ سَوْفَ يُغْنِي الْبَدْرَ

عَنْ ضَوْءِ الشُّمُوسِ

يَظَلُّ يَنْهَلُ مِنْ ضِيَائِكِ

ثُمَّ يَبْعَثُهُ يُنِيرُ الْكَوْنَ يَلْتَهِمُ الدُّجَى

وَيَحَارُ شِعْرِي مَا يَقُولْ

أَيَقُولُ: أَنْتِ الْبَدْرُ فِي أَيَّامِ بِيضٍ رَائِعَهْ

أَيَقُولُ: أَنْتِ الشَّمْسُ قَدْ ظَهَرَتْ بِلَيْلٍ دُونَ حَرِّ شُعَاعِهَا

أَيَقُولُ: هَذَا النُّورُ يَأْتِي مِنْ ضِيَاءِ أَمِيرَتِي

أَيَقُولُ: هَذَا الْبَدْرُ يَسْعَدُ

إِذْ يَرَى فِي كُلِّ حِينٍ نُورَ رُوحِي وَزَوْجَتِي

لَكِنْ تُرَانِي مَا سَأَفْعَلُ حِينَهَا

فِي الأَرْضِ جِسْمِي دُونَ رُوحِي

فِي الأَرْضِ أَشْقَى نَاظِرًا سَعْدَ الْقَمَرْ

فِي الأَرْضِ أَقْرِضُ سَامِعًا طَرَبَ الْقَمَرْ

أَيَجِيءُ يَوْمٌ قَدْ أَغَارُ مِنَ الْقَمَرْ؟!

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

السيرة الذاتية

- شاعر وروائي وقاص وكاتب إسلامي.
- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- عضو تجمع شعراء بلا حدود.
- مهندس اتصالات وإلكترونيات، عضو نقابة المهندسين المصرية.
- المؤلفات: رواية «عندما يطغى النساء» – كتاب «العروض مع شرح دوائر الخليل بن أحمد الفراهيدي» (تحت الطبع) – كتاب «علاقة المعنى بالإعراب» (تحت الطبع) - ضبط وتحقيق منظومة (عقود الجمان) في البلاغة للسيوطي (تحت الطبع) - دراسات نحوية وأدبية ونقدية، بالإضافة لمقالات

وأشعار منشورة على الشبكة العنكبوتية، على مواقع (الألوكة – مجلة الزيتونة – دنيا الرأي – مؤسسة فلسطين الثقافية.....إلخ)، وعلى العديد من الجرائد الورقية.

- العديد من البرامج الأدبية والحوارات على الفضائيات.
- الايميل:

a.daha@hotmail.com
adaha@alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المحتوى

القصيدة	الصفحة
إهداء	٣
مقدمة	٥
فَلْسَفَتِي فِي الْحَيَاة	١٧
مَلْحَمَةُ حُرٍّ	١٩
قَيْدِي يُحَدِّثُنِي	٢٤
شِعْرِي	٢٧
عُمْرِي لَحْظَةٌ	٣٠
هَلْ يَنْتَهِي لَيْلِي؟	٣٢
عِنْدَمَا بَكَى وَبَكَيْتُهُ الْكِتَابُ	٣٥
عِيدُ أُمَّةٍ هَانَتْ	٣٩
مُسْلِمَةٌ تَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهَا	٤٣
رِثَاءُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ يَاسِين	٤٦
حوار بين ليفني ومبارك بشأن غزة	٤٩
غزة.. لا تخرُّ مع الساجدين	٥١
يا قُدْسُ صبرًا	٥٤

القصيدة	الصفحة
أَنَا شَاهِدٌ بَيْنَ الْوَرَى: النِّفْطُ أَغْلَى مِنْ دَمِكْ	٦١
طَرِيقُ الْعِلْمِ	٧٢
رِسَالَةٌ إِلَى أَسِيرٍ	٧٥
رثاء وأمل في اللقاء	٧٨
فلتفخري مصرُ	٨٢
كاميليا والخائنون	٨٥
اخسأ ولا تطغى أيا سلمي	٨٨
دُرَّتِي	٩٠
لا مثَل	٩٣
سلام	٩٤
هَدِيَّتِي	٩٦
شَذَا قَلْبِي وَكَلِمَاتِي	٩٧
عُيُون	٩٩
حلم العاشقين	١٠١
لَوْ تَصْعَدِينَ إِلَى الْقَمَرْ	١٠٣
السيرة الذاتية	١٠٥